



مجلة ثقافية شهرية
تُعنى بشؤون المرأة

Woman's Cultural
Affairs Magazine

مراسلات المجلة باسم رئيسة التحرير

الموضوعات المنشورة في المجلة لا تعبّر بالضرورة عن رأي المجلة

البريد الالكتروني:
al_rayahin@yahoo.com
alrayahiin@gmail.com



٤٦
العدد الخامس والاربعون

السنة الخامسة، محرم الحرام، ١٤٣١ للهجرة

المحتويات

حديث الرياحين {٢}
معاد الجسم والروح {٤}
لا ينفع نفساً الا ايمانها {٦}
حدائق ذات بهجة {٨}
كلمات قرآنية {٩}
كسر أطواق الخوف والخنوع {١٠}
دور المنبر الحسيني في نشر الثقافة القرآنية {١٢}
شكوى الى الحسين عليه السلام {١٥}
نواقض الوضوء {١٦}
سؤال يثار حول المرأة {١٧}
رائدة الاعلام والبطولة في الثورة الحسينية {١٨}
العبادات الاسلامية وأثرها {٢٠}
هكذا بدأت قصة الحب {٢٣}
ام البنين الثاكلة {٢٤}
التكبر {٢٦}
بلقيس الملكة والإهتمام {٢٨}
الجنين المنغولي {٣٠}
تنمية الذات بتجنب الاكتئاب {٣٢}
{٣٤} لا تكوني جسرا للمحتل
{٣٦} العلاقة بين القرآن والأم والطفل
{٣٨} هل تعلمين؟
{٤٠} ابو عامر
{٤٢} انت تسألين والرياحين تجيب
{٤٤} رابعة الشامية
{٤٦} لا تيأسي، وتحلي بالامل
{٤٧} خواطر مضيئة
{٤٨} الرمانة
{٤٩} بعثة النبي موسى عليه السلام
{٥١} مؤشرات العين
{٥٢} الى متى تبقى هذه الاوساخ؟
{٥٤} ستانيا التشيكية
{٥٦} حديقة الرياحين
{٥٧} فوائد التبرع بالدم
{٥٨} وجدت أمي (قصة العدد).
{٦٠} أساليب تعذيب المرأة
{٦١} بريد الرياحين
{٦٢} كشكول
{٦٤} صفحة اللغة

حديث الرياحين

رئيسة التحرير

كأين من ثورة انتصرت وبهرت فما عمّرت، وكم من نهضة اصلاحية قامت وما دامت، وكم من مشروع انساني خرج الى النور من رحم النزعة الصادقة ولم يكتب له البقاء.

وبقيت ثورة واحدة استثناءً فذاً مما يشبه قاعدة الاندثار لتصبح اُعجوبة الثورات في كونها لم تنتصر في آنها ووقتها، بل حالفها الخذلان والانكسار بأفظع الصور، وذهبت رؤوس قواها الفاعلة على رؤوس الرماح التي قهرتها، وبقيت الدماء الطهور التي كانت وقودها، تحترق لا في جسدها بل على رمضاء الواقعة التي كابدت فيها مرارة الهزيمة الظاهرية، وأقام خصومها المقتدرون أعراس نصرهم على مرأى مفردات المأساة المتوحدة بالقسوة واللوعة.

ان أبرز العوامل التي أعطت الثورة رصيدها من الإمتناع على الزوال ومقاومة الفناء هي:

١_ الانتساب البديع الفذ الى الرسالة الخالدة ورسولها، وهذا يعني انها تمتعت بروعة الأصالة التي هي ميزة فريدة من ميزات هذه الثورة، فهي بضعة الآلآم، وقائدها هو بضعة الرسول.

٢_ شموخ الهدف وقداسته: وهو مبدأ التغيير للواقع الفاسد، وإرادة الإصلاح في الامة، لتزول الملكية العضوض التي ابتدأت خطاها بولاية العهد ليزيد، وتنتشر الديكتاتورية التي شرعت بالظهور الداعر لتحول العباد الى خوَل وعبيد، ومال الله الذي هو مالهم الى مغانم شخصية ومكاسب عائلية.

٣_ روح الصدق الباهرة التي طفحت في كل تفاصيل هذه الواقعة الكبرى، وروعة الالتزام بالقيم والمبادئ الرفيعة، والشعارات المرفوعة من قبل الثائر وأتباعه الكرام، ويلتمع النبل والسمو والإباء والوفاء والثبات، وتحدي الموت من أجل القيم، سمات زاهية في شخصية هذه الثورة.

٤_ الحماسة والمأساوية: وهما عاملان مؤثران غاية التأثير في تزويد الثورة بوقود الديمومة المتفردة، والشهامة الفذة، والبسالة الفائقة، بقيت دروسا لا مثيل لها لمن يبحثون في تاريخ البطولات عن مثل يحتذى، يسيرون على خطاه في تجسيد المقاومة بما يستحقه من مظاهر التجسيد، وبقيت أرقام الفاجعة، وعناصر الظلامة بما تميزت به من براءة المظلوم ونزاهته، وما ناله من ألوان الأذى والإضطهاد والوحشية التي لم يسلم من عواديها حتى الطفل الرضيع، والمرأة، والعليل، في خرق فاضح لكل القيم والأعراف والأصول الإنسانية والسماوية، وكان القائد بارعا في تحريك مسار الثورة نحو التحلي بسجية الظلامة لتبقى في قلوب الأغلبية البشرية (الطبقة المسحوقة)



تتزود بقوة الخلود _ بقيت درسا ومنارة ومصدر عزاء وسلوى، فلا عجب أن يظهر لنا مظلوم متأس مثل (**غاندي**) ليقول (**تعلمت من الحسين كيف أكون مظلوما فأنتصر**).

٥_ عزمة المواصلة وخط أمانة المسؤولية في إدامة الوقدة المقدسة قدحت من صاعق المبدئية في قلب الحسين، وقد برزت زينب بطلة كربلاء، وزين العابدين عليهما السلام طليعة باهرة في المتصدين في هذا الدور المهم الذي أعطى الثورة بُعد الاستمراية، وسارت على خطاها كل جحافل الندم الحقيقي، والولاء الصادق، لتتجسم فرائد التوبة والمشايعة حقائق سامية، ينحني أمام إجلالها تاريخ الانسانية، ويقدمها في صفحاته الغر معاهد تتعلم منها الأجيال، قضية الصدق في المبدأ الذي جسدته مواقف النادمين، وقضية المبدئية والالتزام في منهج الولاء لدى الأولياء الذين أنجبتهم أرحام التأسي الصحيح من المشايعة البديعة التي بقيت بها الثورة مشعلا للمسار، وعزيمة في صدور الأحرار، وبرزت المراسم الحسينية منذ أيامها والى يومنا هذا تعلن الثورة_ وإلى يومنا هذا_ مظهراً من مظاهر المتابعة الحقيقية تعلن فيها جموع الناصرين بمنتهى الرسوخ في الاعتقاد، وغاية العزم على الاداء قائلةً (**لبيك يا حسين**).

معاد الجسم والروح

كثيرا ما يدور النقاش حول موضوع عودة الجسم يوم القيامة بعد ان بليّ وتبعثر وصار رميما.

لقد اعتقد كثير من الفلاسفة القدماء بالمعاد الروحي فقط، وان هذا الجسم سوف لن يعود والمهم هو عودة الروح. اما علماء المسلمين فيعتقدون ان المعاد له جانبان:

جانب روحي وآخر جسمي، فالله سبحانه قادر على اعادة الجسم مع الروح بعد ان يبلى.

في البداية نورد الدليل القرآني على عودة الجسم مع الروح.

قال تعالى في سورة يس ردا على منكري المعاد الجسمي الذين قالوا: **(وَضَرَبَ لَنَا مَثَلاً وَنَسيَ خَلْقَهُ قَالَ مَن يُحْيي الْعظَامَ وَهيَ رَميمٌ، قُلْ يُحْييهَا الَّذي أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّة وَهُوَ بكُلّ خَلْق عَليمٌ، الَّذي جَعَلَ لَكُم منَ الشَّجَر الأَخْضَر نَاراً فَإذَآ أَنتُم منْهُ تُوقدُونَ، أَوَلَيْسَ الَّذي خَلَقَ السَّمَاوَات وَالأَرْضَ بقَادر عَلَى أَن يَخْلُقَ مثْلَهُم بَلَى وَهُوَ الْخَلاَّقُ الْعَليمُ)** اشكال طرحه المشركون حيث جاءوا بعظمة بالية وقالوا كيف يمكن ان تعود هذه العظمة الى الحياة. وقد أجاب القرآن: ان الذي يحييها هو من خلقها أول مرة من عدم وهو من خلق السموات والارض، فالذي خلق هذا الكون الفسيح هل يعجزه خلق مثلكم.

ويقول سبحانه مؤكدا على انهم يخرجون من اجداثهم بأجسادهم: **(وَنُفخَ في الصُّور فَإذَا هُم منَ الأَجْدَاث إلَى رَبّهمْ يَنسلُونَ)** (يس). ويقول عز من قائل: **(خُشَّعاً أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ منَ الأَجْدَاث كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنتَشرٌ، مُهْطعينَ إلَى الدَّاع يَقُولُ الْكَافرُونَ هَذَا يَوْمٌ عَسرٌ)** القمر.

والمعلوم ان القبر مكان الأجساد التي صارت رميما، لا مكان الارواح، فالروح لا تدفن.. وهنا يصفهم خائفين مرعوبين، وأبصارهم خاشعة، وصفة الخشوع هنا للابصار لا للروح.

وتعجب المنكرين للمعاد هو من عودة هذا الجسم بعد ان أضحى رميما حيث يقولون: **(وَقَالُوا أَءذَا ضَلَلْنَا في الأَرْض أَءنَّا لَفي خَلْق جَديد...)** فيرد عليهم سبحانه **(أَوَ لَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعيدُهُ إنَّ ذَلكَ عَلَى اللَّه يَسيرٌ)** (العنكبوت).

ويقول سبحانه: **(أَفَعَيينَا بالْخَلْق الأَوَّل بَلْ هُمْ في لَبْس منْ خَلْق جَديد)** وهناك الكثير من الايات الدامغة التي صرح بها القرآن تثبت هذا المعاد مما لايدع مجالا للشك.

الشواهد العقلية

اما رأي العقل فهو: ان الروح والجسد حقيقتان لا تنفصلان عن بعضهما البعض، ومع استقلالهما فهما مرتبطان مع بعضهما، وينشآن مع بعضهما، ويتكاملان مع بعضهما، ومن المسلّم به لاستمرار الحياة الخالدة انهما يحتاجان لبعضهما.

واذا انفصلا في عالم البرزخ (قبل يوم القيامة) لمدة قصيرة فان هذا الامر لا يمكن ان يكون دائميا، فكما ان الجسم بدون الروح

ناقص، فان الروح بدون الجسم ناقص ايضا، ان الروح قائد وعامل الحركة، والجسم آله تستجيب للأوامر، ولذا لا يمكن ان يكون اي منهما متكاملا بدون الآخر، الا ان الروح يوم القيامة تحتل مكانة سامية وبنفس النسبة لابد للجسم ان يتكامل وهذا ما يجب ان يكون، اي ان الجسم يوم القيامة يكون خاليا من النواقص والعيوب.

ان دراسة خلق الجسم والروح والإرتباط بينهما دليل واضح على اثبات المعاد وانه يتم بالاثنين. اي الروح والجسم.

ومن جهة أُخرى ان قانون العدالة يقول ان المعاد: يكون بالروح والجسم، اذ ان الانسان ان عمل خيرا يكون قد عمل بجسمه وروحه، وان باشر شرا كذلك، ولهذا يكون العقاب والثواب بالروح والجسم معا، اما اذا كان يشمل الجسم دون الروح او ان الروح دون الجسم، في هذه الحالة لا ينفذ قانون العدالة ابدا.

اسئلة عن المعاد الجسمي

طرح كثير من العلماء عدة اسئلة نوردها هنا.

الاشكال الاول: طبقا للتحقيقات التي اجراها علماء الطبيعة: ان جسم الانسان يتعرض خلال عمره الى تغييرات ويشبه تماما حوض السباحة الذي يدخل اليه الماء من جهة ويخرج من جهة اخرى، ولذلك من الواضح ان الماء يتبدل باستمرار وهذا الامر قد يتعرض له جسم الانسان كل سبع سنوات مرة واحدة، ولذلك فاننا نصل الى نتيجة وهي اننا نتبدل عدة مرات خلال هذا العمر، **والسؤال الذي يطرح حول هذا الامر هو:** ايّ جسم سوف يعود في يوم القيامة مع هذا التبدل؟

الجواب هو الجسم الاخير، بدليل ان الله يعيد العظام النخرة التي تآكلت وكذلك القيام فإن الذي يقوم هو الجسم الاخير.

اما النقطة المهمة هنا هي: ان الجسم الاخير يحتفظ بآثار ومميزات جميع الاجسام التي كانت للانسان طوال عمره، بتعبير آخر ان الاجسام التي تندثر وتزول بالتدريج تنتقل جميع خواصها التي كانت تملكها الى جسم المستقبل وعليه فان الجسم الاخير هو وريث صفات الاجسام السابقة، ويستطيع طبقا لقانون العدل ان ينال الثواب والعقاب.

الاشكال الثاني: ان الانسان عندما يموت تمتص الأرض دمه ولحمه، ويكون قد اختلط بالنبات الذي نأكله،واصبح جزءً من جسم آخر، فما هو التكليف يوم القيامة؟ وهذا ما يسمى بالفلسفة والعلم الكلام شبهة: (الآكل والمأكول).

باختصار نقول: لاشك ان ذرات جسم اي انسان الذي صار ترابا دخل جسم آخر، وان هذا الجسم لابد ان يعود الى الجسم الأول بدليل الآيات التي بيناها سابقا.

والمشكلة المطروحة هي ان الجسم الثاني سيصبح ناقصا بعد ان ذهب منه الذي حصل عليه من الجسم الاول.

الجواب: ان الجسم لن يكون ناقصا وان يصغر، لان هذه الذرات قد توزعت على كافة نقاط الجسم، واخذ منها ذلك يتم بنفس النسبة من كافة انحاء الجسم ولذا يصغر ويضعف.

وعليه فان الجسم الاول لن يفنى ولن يفنى الجسم الثاني، الشيئ الوحيد الذي يحدث هو ان الجسم الثاني يصغر، وهذا لن يخلق اية مشكلة لاننا نعلم انه في يوم القيامة تتكامل أجسام البشر وتزول العيوب والنقائص تماما كنمو الطفل او كالجريح الذي تلتئم جروحه ولن تتغير شخصيته.

لا ينفع نفساً الا ايمانها

تفسير الكاشف

(هَلْ يَنظُرُونَ إِلاَّ أَن تَأْتِيَهُمُ الْمَلآئِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ ءَايَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَاتِ رَبِّكَ لاَ يَنفَعُ نَفْساً إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْراً قُلِ انتَظِرُوا إِنَّا مُنتَظِرُونَ، إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعاً لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ، مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلا يُجْزَى إِلاَّ مِثْلَهَا وَهُمْ لاَ يُظْلَمُونَ) .

الشيع: جمع شيعة ومعناها الفرقة قال تعالى: (وَلَقَد أَرْسَلْنَا من قَبْلِكَ فِي شِيَعِ الأَوَّلِينَ) اي في فرقهم (ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ...) اي من كل فرقة.

(هَلْ يَنْظُرُونَ إِلاَّ أَن تَأْتِيَهُمُ...) الاستفهام هنا للانكار، والمراد بينظرون، اي ينتظرون.

بعد ان ذكر سبحانه ان المشركين أعرضوا عن دلائل القرآن ورفضوا أن يتدبروها قال في هذه الاية: انهم لا يؤمنون الا بأحد الامور الثلاثة: الاول مجيئ الملائكة، الثاني مجيئ الرّب، الثالث: مجيئ الآيات، ولكنه سبحانه لم يبين اي الملائكة الذين يجب ان تأتيهم، كي يؤمنوا، هل ملائكة الموت، او غيرهم، ولا بيّن المراد بمجيئ الرب، هل مجيئه هو بزعمهم، او مجيئ امره، كما هو الواقع؟، وايضا لم يبين نوع بعض الآيات، هل الآيات التي اقترحوها، او علامات القيامة؟ وقال اكثر المفسرين او الكثير منهم ان المراد بمجيئ الملائكة، ملائكة الموت، وبمجيئ الرب مجيئ عذابه وسخطه، ومجيئ بعض الآيات اشراط الساعة. اي اولها، والعلامات الدالة عليها، وهذا التفسير غير بعيد، لان الكلام الذي عقب به سبحانه هذه الامور الثلاثة يُشعر بقول المفسرين ويعززه وهو قوله تعالى:

(يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَاتِ رَبِّكَ...) يقول جل وعلا ان التوبة والايمان عند مجيئ أحد هذه الامور لا يجدي شيئا، وانما الذي يجدي هو الايمان والعمل الصالح الذي يكسبه المؤمن قبل ان يلجأ الى ذلك. اذا لا تكليف حين النزع والاحتضار، ولا عند اشراط الساعة أو نزول العذاب، ومع عدم التكليف يكون الايمان وعدمه سواء، وقوله تعالى: (أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْراً) يومئ الى ان الايمان بالله ينجي صاحبه من الخلود في النار لا من عذاب النار، اما من آمن وعمل صالحا فلا تمسه النار اطلاقا (قُل انتَظرُوا) هذه الامور الثلاثة (إِنَّا مُنتَظِرُونَ). (فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُقِيمٌ).

(إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعاً لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ) الخطاب في لست موجه للنبي صلى الله عليه وآله وكما اختلف الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كذلك المفسرون صاروا شيعا في تفسير المراد بالذين فرقوا في دينهم، قيل هم: المشركون، بالنظر الى ان بعضهم يعبد الاصنام وبعضهم الكواكب، وبعضهم النور والظلام، وقيل هم أهل الكتاب، فاليهود افترقوا الى ثلاث فرق، والنصاري قسموا الكنيسة الى شرقية وغربية، وقيل هم الفرق الاسلامية وقيل هم أهل الملل والنحل بلا استثناء وخير ما قرأته في تفسير هذه الاية (ان المراد بالذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا هم أهل الكتاب والمراد ببراءة الرسول صلى الله عليه وآله منهم تحذير المسلمين من مثل تفرقة أهل الكتاب وفعلهم ليعلموا انهم اذا فعلوا فعل أهل الكتاب فان محمدا برئ منهم بطريق أولى).

انما أمرهم الى الله فهو وحده يتولى حساب وعقاب من يعمل على التفريق بين عباده، ويثير العداوة والبغضاء في الدين وغير الدين، (ثُمَّ يُنَبِّـئُهُم بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ) من الاستجابة الى المفتنين؟ (حَتَّى إِذَا ادَّارَكُوا فِيهَا جَمِيعاً قَالَتْ أُخْرَاهُمْ لأُولاَهُمْ رَبَّنَا هَؤُلاَء أَضَلُّونَا فَآتِهِمْ عَذَاباً ضِعْفاً مِنَ النَّارِ قَالَ لِكُلٍّ ضِعْفٌ وَلَكِن لاَ تَعْلَمُونَ).

(مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّـئَةِ فَلا يُجْزَى إِلاَّ مِثْلَهَا وَهُمْ لاَيُظْلَمُونَ)، كل ما فيه لله رضا وللناس صلاح فهو حسنة، وكل ما فيه سُخط لله وفساد للناس فهو سيئة. والله سبحانه عادل كريم، ومن عدله ان يجزى فاعل السيئة بما يعادلها من العذاب، ومن كرمه ان يعفو وان يضاعف لفاعل الحسنة أضعافا تزيد العشرة أمثال، او الى سبعمائة، او الى مالا يبلغه العد والاحصاء وفقا لنوايا المحسن وصفاته وأوضاعه.

ومن أحاديث النبي صلى الله عليه وآله في هذا الباب قوله: **(الحسنة عشر أو أزيد والسيئة واحدة أو أعفو فالويل لمن غلبت آحاده أعشاره).** وقال صلى الله عليه وآله: **(يقول الله اذ همّ عبدي بحسنة فاكتبوها له حسنة، وان لم يفعلها، فان فعلها فعشر أمثالها، وان همّ بسيئة فلا تكتبوها، وان فعلها فسيئة واحدة).**

حدائق ذات بهجة

الآيات للحفظ من سورة الكهف

عن الامام الصادق عليه السلام: (الحافظ للقرآن العامل به مع السفرة الكرام البررة).

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاء أَنزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاء فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيماً تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِراً، الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَاباً وَخَيْرٌ أَمَلاً، وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَداً، وَعُرِضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفّاً لَّقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِداً، وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِراً وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَداً﴾. الكهف ٤٥_ ٤٩.

التوضيح: وصف لهم مثل الحياة الدنيا وزينتها مثل ماء المطر ونزوله الى الارض واختلاطه بنباتها حيث يصبح ناضرا بهيجا، ثم يذوي ويصبح حطاما، والله على كل شيئ قوي وقادر، والمال ومجيئ البنين من زينة الحياة الدنيا فهو يغر وينسي، الا ان الاعمال الصالحة هي من سيبقى، لان الله سوف يجازي بها خيرا، ثم يبين مجيئ القيامة واندكاك الارض والجبال، وحشر الناس جميعا بدون استثناء وعرضهم على ربهم صفا متراصا منتظما، وقوله سبحانه لهم: لقد جئتم فرادى مثل اتيتم فرادى، وقد ادعيتم ان لاوجود للبعث والجزاء،ثم يصف منظر المجرمين وخوفهم واشفاقهم وتحسرهم، وقولهم عند مشاهدة هذا الكتاب (انه قد احصى كل ما عملوا من صغيرة او كبيرة، ثم يقول ان الله لايظلم احدا مطلقا.

كلمات عن امير الفصاحة والبيان

الامام علي ابن ابي طالب عليه السلام

(كفى بالقناعة ملكا، وبحسن الخلق نعيما).

القناعة تجعل الانسان راضيا مطمئنا، وحسن الخلق نعيم لانه من الكمال وهو الوسيلة الى رضا الله.

(من يعط باليد القصيرة يعط باليد الطويلة).

مهما اعطى الانسان وبذل فهو قاصر عن أن يصل الى عطائات الله. وان بذل نفسه واليد الطويلة هي يد الله سبحانه التي عطاؤها دائم وغير منقطع.

(اللجاجة تسل الرأي)

العناد والاصرار هو اللجاجة، وليس من شك ان العناد يعمي، وان تبادل الآراء يفتح باب الرشاد.

(ردوا الحجر من حيث جاء، فان الشر لا يدفعه الا الشر).

المراد بالحجر هنا الشر. المعنى اقضوا على العنف بالعنف. قال تعالى:**(وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة).**

كلمات قرآنية

مشتبهة لفظا وكتابة، مختلفة معنىً

ليلى كاظم سلمان

لو تدبرنا في القرآن الكريم نجد هناك الكثير من الكلمات المتشابهة في اللفظ لكنها متضادة في معناها تماما، وفيها من جمال التعبير وجزالته وبيانه ما لا يخفى على اهل الادب، والذوق، والبلاغة، ومن هذه الكلمات:

كلمة المحصنات، لقد تكررت هذه الكلمة في القرآن في ثماني مواضع: منها ما ورد في سورة النساء في اوائل الجزء الخامس من القرآن:

وفي الاية ٢٤ من سورة النساء جاء ذكر المحصنات:.. ﴿ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَآءِ إِلاَّ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ...﴾.

عنت الاية هنا بالمحصنات النساء ذوات البعول اي الازواج لانها بالزواج قد احصنت فرجها من الفجور او اصبحت في حصانة الزوج، فلا يجوز الزواج بها.

وجاء في الاية ٢٥ من نفس السورة: ﴿وَمَن لَم يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلاً أَن يَنكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِن مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُم مِن فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ... مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ...﴾.

المحصنات هنا جاءت بمعنى الحرائر مقابل الاماء، لان حريتهن تكون بمثابة حصن يحفظهن من ان يتجاوز حدوده احد دون اذنهن.

ثم كررت الاية لفظ المحصنات ﴿مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ...﴾ المحصنات هنا تعني العفيفات.

كلمة الايمان

الاية ٢٤ من سورة النساء ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَآءِ إِلاَّ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ .

كلمة ايمانكم هنا تعني جمع امة من الاماء، مقابل الحرائر.

الاية ٨٩ من سورة المائدة ٠ ﴿لاَ يُؤَاخِذُكُمُ اللّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ الأَيْمَانَ...﴾.

ايمانكم تعني جمع يمين، والمراد هنا القسم .

كلمة: تعرضوا أعرضوا

قال تعالى في سورة التوبة: ﴿سَيَحْلِفُونَ بِاللّه لَكُمْ إِذَا انقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ جَزَآءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾.

لتعرضوا عنهم تعني لتصفحوا عنهم، وكلمة فأعرضوا عنهم اي اتركوهم والترك لا يعني الصفح.

كسر أطواق الخوف والخنوع

السيد فاضل النوري (عن كتاب اسوة العاملين)

لقد كان من دواعي ثورة الامام الحسين عليه السلام وهي جمة - محاولة كسر حالة الخوف التي كبلت الايدي حتى عن أن تشير أية أشارة الى موضع الانحراف، وكمّت الأفواه ومنعتها عن أن تنبس ببنت شفة ضد الطغيان، وسمّرت الأقدام بالارض فحالت بينها وبين أن تخطو خطوة واحدة نحو التغيير.... وكانت أجواء رهيبة، سكت فيها الأخيار، وماشاها الضعفاء، وذاب فيها المنحرفون، ووجد الظالم الجائر غاية ما يتمناه لخطه الانحرافي عن درب الرسالة.... وكانت أطباقا هائلة ثقيلة من الجور والاستبداد، غوى فيها الانكاس، وتهيب الأكياس، فكان لابد من صيحة حسينية صاخّة ترهب الظالمين، وتهدم جدران الرعب التي أقاموها حول الناس، فحالوا بينهم وبين أي موقف مناويء، وتبعث شرارة الرفض في القلوب التي استشرى فيها الاستسلام، وتقدح زناد الأمل في تلك النفوس التي يئست، وتلك التي كادت أن تيأس، ويكون صاحب تلك الصرخة اسوة الأحرار، وقدوة الاخيار في إباء الضيم وانكار المنكر.

نقرأ في التاريخ صيحة الحسين الهادرة في عنفوان الطغيان:

(لا أرى الموت الا سعادة والحياة مع الظالمين الا برما.)

(على الاسلام السلام اذ بليت الامة براع مثل يزيد.)

(مثلي لا يبايع مثله.)

وعاش الصدر (رض) اجواء مماثلة لتلك التي عاشها الامام الحسين عليه السلام، فقد سيطر الرعب، وهيمن الانكفاء، وتهيّب الناس موقف الاعتراض، وخشى المصلحون كلمة الرفض، وآثر الجميع الصمت بدوافع الخشية، والحذر، والاحتياط، وحب السلامة، ووجد البعثيون منشودهم في قدرة السيف والسوط على تمهيد الطريق امامهم الى الهدف، واشتدوا في

ممارسة العنف الذي رأوا جدواه فجاؤوا به الوانا لم يُعرف لها مثيل في التاريخ، فعاد عليهم بما لم يجده اسلافهم من الحكام في العراق من عوائد السكوت عنهم، والهيبة من أي اعتراض لهم.

فكان الصدر على خطى جده سيد الشهداء هو صاحب ذلك الصوت الهادر الذي حطم أسوار الهلع، وأفزع العفالقة، ووجّه الانظار صوب المخلّص، وأشاع روح الامل في الافئدة، ورسم للصالحين منهج الرفض، وصار لهم فيه قدوة تُقتدى ومثلاً يُحتذى.

نقرأ في التاريخ صيحة الحسين الهادرة ﺣﻲ عنفوان الطغيان:

(لا أرى الموت الا سعادة والحياة مع الظالمين الا برما.)

(على الاسلام السلام اذ بليت الامة براع مثل يزيد.)

(مثلي لا يبايع مثله.)

ونقرأ حفيدتها صيحة الشهيد الصدر وهي تتحدث بلغة الدم التي هي أبلغ اللغات تعبيراً عن الرفض والتحدي:

(إن يقظة هذه الامة تحتاج الى دم كدم الامام الحسين، وحيث أنه لا أحد له مثل موقع الأمام الحسين في امته، فيجب أن نقدم مجموعة من الدماء).

(إن يقظة هذه الامة تحتاج الى دم كدم الامام الحسين، وحيث أنه لا أحد له مثل موقع الأمام الحسين في امته، فيجب أن نقدم مجموعة من الدماء).

دور المنبر الحسيني في نشر الثقافة القرآنية

بقلم: جاسم محمد البحراني

لاريب أن نشر الثقافة القرآنية من الأهداف الأساسية للمنبر الحسيني الذي يؤسس لمواجهة ثقافة هجران القرآن الكريم والتي لها أشكال خطيرة متعددة لأن الإمام الحسين عليه السلام يحتج كجده النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) على المجتمع قائلاً: {رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَـذَا الْقُرْءَانَ مَهْجُوراً} (الفرقان/٣٠) وإذا كانت الثورة القرآنية رسالة نهوض لفكر وتطلعات الإنسان وتأصيلا لوعي القضية الإسلامية وأخلاقياتها وهي كذلك فعلا فالمنبر الحسيني كحركة إمتداد لخطى الإمام الحسين عليه السلام بإعتباره عدل القرآن وقرينه ليشكل منبره دورا فعالا في نشر الثقافة القرآنية النقية والأصيلة التي تسد فراغا في المجتمع وتصنع الوعي الإسلامي بتحقيق أهم أهداف المنبر الحسيني في الجوانب القرآنية- التي منها:-

١- الإرتباط الروحي والنفسي والعاطفي بمصادر التشريع الإسلامي: الكتاب العزيز والسنة الثابتة.

٢- التأكيد على المرجعية العلمية لأهل البيت(عليهم السلام) وموقعهم في القرآن كدور تفسيري وتطبيقي وتأويلي وأنهم عدْل الكتاب العزيز بمعنى المرجعية العلمية الشاملة فدور المنبر الحسيني في تكوين ونشر ثقافة الانسان المؤمن الذي يلتزم مرجعية القرآن الكريم وأهل البيت (عليهم السلام) - ثقافة الأمل - تنمية روح التقوى- استماع القول واتباع الاحسن- مواجهة الظواهر الطاغوتية وممارساتها الظالمة.

٣- المحافظة على أسس الرسالة الخاتمة كدور عملي في الحياة الإنسانية لأن خط المرجعية والقيادة الإسلامية إمتداد للأصل والدور إمتدادي بين المرجعية والحركة المنبرية لأن المرجعية تقوم باستنباط المفاهيم والمناهج التطبيقية والمنبر يتلقى المفاهيم النظرية والتطبيقية ويتفنن في تبسيطها وتيسير فهمها ومحاولة تجزيء المعارف وتفريع الأصول.

٤- تقديم الرؤية الإسلامية في المجلس الحسيني لتقوية مهارات التمييز بين الصحيح والخطأ كمعايير وموازين فمثلا من خلال عملية المقارنة بين التصور الأرضي والرؤية الصحيحة لقضية الحكم الإسلامي في التصور القرآني السماوي يساعد المجتمع الإسلامي على وعي ما وراء الأحداث في قضايا الظلم والعدل والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

٥- توعية الأمة بالوحدة القرآنية الأصيلة بخلاف التوهيمات التي جعلت مثل الإمام الحسين أنه شق عصا المسلمين ووحدتهم وأنه خرج عن حده فليقتل بسيف جده!

٦- تأصيل العلاقات الإنسانية ضمن إطار صحيح وفق الأهداف والأخلاق القرآنية كما في

تأسيس العلاقة بين الإنسان وربه وتأسيس علاقته بأخيه الإنسان، وعلاقاته بالطبيعة والمحيط من حوله.

٧- الإسهام في عمليات التربية والتضحية والفداء والصبر كمفاهيم قرآنية وكحركة تطبيقية في الواقع.

وجدير بالدور المفترض في عمليات النشر القرآني:

تحقيق آفاق العودة الى القرآن الكريم: ومحاولات الايحاء الى شباب وناشئة المجتمع الإسلامي أهم في مستوى من مستويات القدرة على التدبر في القرآن، والبدايات التأسيسية لقراءة القرآن لها ضرورة شرعية وحضارية حسب نص الآية الكريمة: {فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرءَانِ} (المزمل / ٢٠). والآية: {أَفَلاَ يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْءَانَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ} (محمد / ٢٤). وهكذا يأتي فن الاستماع والإنصات الخاص للتوصيات القرآنية الكريمة كمهمة عبادية تدريبية أشارت اليها الآيات القرآنية من الأهمية الفائقة وفقا لمدلول الآية التي تقول: {وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْءَانُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا...} (الاعراف / ٢٠٤)

تجسيد الأسوة والقدوة وفقا لقوله تعالى{**لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ**} لتمتد حركة النشر الحسيني لجوانب التجسيد العملي للتصور القرآني و هو الآخر من الأمور الداخلة في مكونات الدور الحسيني الأساس بما يمثله من ثقل متميز وقدوة حضارية في التغيير الاجتماعي التاريخي خصوصا وأن القيم التي تتجسد حسينيا من خلال المنبر الحسيني كحركة وعي ونهوض غير قابلة للحياد بين الحق والباطل فهي متحيزة ومنشدة نحو العدل ومتجسدة بالعدالة كقدوة متحركة.

توسيع تأثير المبدئية للحق والعدل لأن الهدف من نزول القرآن الكريم وهدف الرسالة الحسينية هو تثبيت القلوب على العدل والحق: {وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلاَ نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً} (الفرقان/ ٣٢) {وَقُرْءَاناً فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلاً} (الاسراء / ١٠٦).

بيان القيم وتبليغ القواعد والأسس التربوية والثقافية والإقتصادية كالوفاء بالعقود وبيان القواعد السياسية كالشورى وموقعية الولاية في الحكم و طبيعة دورها المصيري في حياة المجتمع الإسلامي.

وعمليات تكريم الإنسان مع القيم لأنه لا كرامة للإنسان بدون إحترام القيم والمثل العليا، و تأكيد معيارية ومبدئية الحركة الحسينية القرآنية:{وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالاَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلاَّ بِالْحَقِّ} (الحجر / ٨٥) وقال تعالى: {وَأَلَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لأَسْقَيْنَاهُم مَآءً غَدَقاً} (الجن/١٦)، {وَمَن يَتَّقِ اللهَ يَجْعَل لَهُ مَخْرَجاً * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لاَ يَحْتَسِبُ} (الطلاق / ٢-٣)

إيجاد وخلق ظاهرة إجتناب الطاغوت: {وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَن يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللهِ لَهُمُ الْبُشْرَى فَبَشِّرْ عِبَادِ * الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ} (الزمر / ١٧-١٨)

ترويج الثقافة التاريخية القرآنية ذات الأبعاد النفسية المتميزة والقيم الحضارية والمضامين التي ترتبط بالقضية الحسينية. التي تمثل مقاومة إلى الحالات النفسية الضعيفة المستسلمة للظاهرة الطاغوتية {لاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي

الأَرْضِ} (النور/٥٧). وعدم العناية بما يقول به المنافقون للمجتمعات: {وَإِن يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ} (المنافقون/٤)

التحفيز المعنوي والعلمي والتفنن في أساليب الترغيب: فمثلا المرحوم الدكتور الشيخ الوائلي كمدرسة منبرية حسينية رعت الوعي القرآني ونشرته في الآفاق عبر التدريس والتثقيف والبدء بالإفتتاح بالآيات القرآنية الكريمة محور الحديث المنبري التفسيري وهناك إتجاهات أخرى تذكر الأحكام الفقهية والإستدلال بالقرآن الكريم وإن لم تكن البداية قرآنية لكنها تخدم المضمون نوعا ما كما وتوجد المجالس الحسينية من طبيعتها الإستشهاد بالأمثال والقصص القرآني فتكون الفرص الكثيرة للإسهام في نشر وتأصيل الثقافة القرآنية.

كما ويظهر إهتمام القرآن الكريم في بيان الأساس العلمي:

(وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَّرِيدٍ...} (الحج / ٣){ وَلاَ تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ كُلُّ أُولئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولاً} (الاسراء / ٣٦)

النشر الإقتصادي و التشجيع على الإنفاق:

لتأسيس المشاريع القرآنية وتمهيد إنطلاقة التكفل الإجتماعي والإقتصادي فالمنبر الحسيني وإن كانت رسالته تربوية خالصة لكن من الجوانب التربوية «الإقتصاد» في ترشيد حركة المال وتوجهها نحو إتجاه يخدم الفعاليات القرآنية. وقد يكون الدور في مواجهة التفسير المحرف للقرآن الكريم فكريا وسلوكيا فمثلا محاولات تحريف فهم الآية القرآنية التي تقول:

{وَلاَ تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ} (البقرة/ ١٩٥)، والذي يظهر تفسير هذه الآية قوله تعالى - في صدرها: {وَأَنْفِقُوْا فِي سَبِيلِ اللهِ...} (البقرة/ ١٩٥)

النشر الإنساني والتوجيه وتعميق الإهتمام الإجتماعي بالوعي القرآني وظواهره: لأن المنبر الحسيني هو للإنسان، لتعهده وحمايته وتحصينه وتذكيره بأيام الله ومن تجسيد سائر المعاني والقيم الانسانية. حول الإنسان: {وَأَن لَّيْسَ لِلإِنسَانِ إِلاَّ مَا سَعَى * وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَى * ثُمَّ يُجْزاهُ الْجَزَاءَ الأَوْفَى} (النجم / ٣٩-٤١).

الإسهام بتأصيل الدور المؤسساتي ودعمه معنويا من خلال العطاء المنبري الحسيني لتنمية المظاهر القرآنية والإسهام في إعداد الكوادر والمؤسسات القرآنية فالمنبر الحسيني وخطيبه المتميز له دوره كما عن الامام أمير المؤمنين عليه السلام قال: **(ألا أخبركم بالفقيه حقاً؟)** قالوا: بلى يا أمير المؤمنين، قال: **(من لم يقنّط من رحمة الله ولم يؤمنهم من عذاب الله..)** ليكون الخطاب الإسلامي الأصيل يهتم بالحكمة والقول الحسن والتقريب بين المسلمين وتفعيل الحوار الواعي وتوفير متطلباته بما فيها الحذر مما يثير الغير.

وهناك دور التكامل بين التخصصات والثقافات ودور تحصين المجتمع من الأخطار ودور نصرة المرجعية الدينية المؤسسات في خطها، والتأكيد على الوحدة الإيمانية، وفتح مجالات التعاون كقوله تعالى: (يَآ أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلاَ تَتَنَاجَوْا بِالإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ} (المجادلة / ٩).

وقوله تعالى: {إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَاْ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ} (الانبياء/٩٢).

فأمرنا ان نتوجه الى القبلة اينما كنا فالعقيدة القرآنية ليست اساس الارض ولا على اساس القومية واللغة والمصالح، بل تقوم على اساس توحيد الله {إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَاْ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ}. (الانبياء / ٩٢).

شكوى الى الحسين عليه السلام

تقى الموسوي

سيدي شيخ المعالي يا امام الشهداء
سيدي ليتك تدري ما جرى عند المساء
عندما بت على الرمضاء مقتولا
بسيف الطلقاء
سيدي هذي الخيام
أحرقتها عصبة الغدر لأوباش طغام
سيدي ليتك تدري يا صريعا
صار نهجا للكرام
اختك الحوراء تمضي كأسير
مثقل بالقيد في ايدي اللئام
ابنك السجاد مكلوما
يجر القيد في عيش زؤام
وعيال في حبال البغي
في أسر الطغاة
من سيرعى هذه الأيتام بعد اليوم
ياخير الشهود
من لهم بعدك يا جداه
في ليل السهود
اختك الحوراء أضحت
من جواها حائرة
قلبها المفجوع يدري
في غد كيف تدور الدائرة
بين أنياب طغاة طالبوها

بدماء الكفر سالت
يوم بدر بسيوف باترة
وهي اليوم أتتها تتشفى
تفطئ الغلة
من فيض الدماء العاطرة
عضت الأيدي غيضا
ثم جاءت بقلوب جاشت
الأحقاد فيها كقدور فائرة
لهف نفسي
كيف عانت زينب
من مصاب
هو نكر في المصائب
ماجت الارض ومادت
تحت أهوال النوائب
لو تراها هذه المرأة
في ليل تتدجى
بالبلاء الوتر محجوب
الكواكب
ايتن تمضي اين تلوي
تسمع الصيحة تعلو
من وليدات النجائب
بين أطفال يتامى
بين نسوان نواحب

اتراها جلست بنت علي
تندب المقتول بالدمع الغزير؟
اتراها قد بكت افلاذ قلب
ودعوها اليوم ماضين
الى الخطب العسير؟
اتراها قد شكت امرا رهيبا
عند مولاها القدير؟
اتراها سئمت صاحت
وشقت جيبها
من بلاء مستطير؟
هي لم تفعل
ولم تبك الهداة النجباء
هي لم تندب قتيلا
صار عنوان الفداء
هي لم تشك مصابا
هد أركان السماء
هي بنت الوحي زهراء العلاء
فليكن موقفها اليوم
لدى الأنواء
رمزا للأنام
فلترش الدرب بالأضواء
في عصف الظلام



الثقافة الشرعية

نواقض الوضوء

القسم الخامس

النقض لغة: الإبطال والهدم، **وناقض الوضوء عند الفقهاء ما يبطل الوضوء ويزيل اثره الشرعي** (اي الطهارة) ويخرجه عن الفائدة المقصودة منه، **ويسمى كل واحد من نواقض الوضوء بالحدث.**

ونواقض الوضوء كما يلي:

الاول: خروج البول

الثاني: خروج الغائط، واذا خرج البول او الغائط من المكان الطبيعي فهو ناقض على اي حال سواء بصورة اعتيادية او سحب بآلة ونحوها، وكذلك اذا خرج من منفذ آخر اعتاده الانسان في حالة طارئة لمرض او نحوه.

واذا خرج من غير المكان الطبيعي كجرح ونحوه وبدون اعتياد لذلك. فهو ناقض اذا كان خروجه بدفع طبيعي من جسم الانسان، واما اذا كان قد سحب بآلة من ذلك الجرح فلا ينقض.

اذا استعمل المتوضي الحقنة فخرج ماؤها ولا شيئ فيه من الغائط بقي على وضوئه، ولو خرج شيئ من الغائط مع الماء او بعده ولو يسيرا انتقض وضوؤه، ومع الشك في خروج شيئ او عدم خروجه فلا يبطل الوضوء.

الثالث: خروج الريح من الدبر ولا أثر شرعا لخروج الريح من مكان آخر.

الرابع: النوم المستغرق الذي لا يبقي سمع ولا بصر ولا ادراك ومثله الجنون والسكر والاغماء.

الخامس: استحاضة المرأة والتي مر بيانُها في حلقات سابقة مفصلة.

يكفي وضوء واحد للمحدث حتى ولو تكرر منه الحدث، فترتفع به آثار كل ما صدر منه من أحداث.

ولا يجب على المتوضئ أن يقصد بالوضوء رفع حدث معين، ولا أن يستحضر في ذهنه انه محدث ويريد رفع الحدث، بل يكفيه ان يتوضأ بقصد القربة.

ويجوز للمتوضي ان ينقض وضوؤه ما دام قادرا على تجديده لتوفر الماء والقدرة على الاستعمال، واما اذا علم بأنه لا يقدر على أعادة الوضوء اذا نقضه فيسوغ له أيضا نقضه قبل دخول وقت الصلاة، حتى ولو علم بالعجز عن الوضوء بعد دخول الوقت، فان له أن يبطله اعتمادا على أنه يتيمم ويصلي، واما بعد دخول الوقت فلا يجوز له ان ينقض وضوؤه مادام غير قادر على التوضئ من جديد للصلاة.

سؤال يثار حول المرأة

الشيخ عبدالله الآملي

أحد الأسئلة التي تثار حول المرأة هو: أن المرأة والرجل اذا لم يكن بينهما اي تمايز في الشؤون والكمالات العلمية فلماذا يجب على المرأة استئذان الرجل في مجال تحصيل العلم. وفي حالة عدم موافقة الزوج تبقى محرومة من كسب العلم؟

في الاجابة على هذا السؤال يجب القول أولا:

ان اكتساب العلم على نوعين:

النوع الاول هو العلوم التي يعتبر اكتسابها من الواجبات العينية، وفي اكتساب هذا النوع من العلوم لا يحق للرجل المنع، واذا منع فانه لا يجب امتثاله.

اما النوع الآخر فهو العلوم التي يُعد اكتسابها واجبا كفائيا، واذا لم يبادر الآخرون بالقدر الكافي الى اكتساب هذا النمط من العلوم لأصبح اكتسابه واجبا عينيا على النساء، وفي مثل هذ الحالة لا يحق للرجل المنع، وحتى في الموارد التي يحق للرجل المنع فيها فانه يمكن للمرأة ان تشترط وتقول انني انجز أعمال البيت بشرط ان أخصص مقدارا من الوقت لاكتساب العلم. وهذا الخيار بيدها كما حصل في قصة زواج زينب اذا اشترطت هذا الموضوع على زوجها حين العقد، بانها ستكون مع اخيها الحسين في ثورته، انها قادرة ان تشترط عليه انها تنجز اعمال البيت على تخصيص مقدارا من الوقت لنفسها.

فلو طرحت مثل هذه المسائل في المجتمع واتسعت ثقافة الناس فسوف لن يبقى المجتمع ينظر الى المرأة باعتبارها مجرد سلعة.

رائدة الاعلام والبطولة في الثورة الحسينية

تقى الموسوي

وصال الدهر صيال السبع العقور، وطفّلت شمس الحق للمغيب، وبقيت بعدها تلك الشعل الوهاجة تقض مضاجع الليالي، وتكدر صفو الظلماء، فهي واياها في حرب ضروس، وأبت الأنواء الا أن تزمجر في وجهها، وتكثف عليها الدياجي لتحجبها عن وجه الحياة، بل لتخنقها وتزهق أنفاسها فلا تعود ساطعة تنير الدرب للسائرين.

وانطفأت شعلة الحسن في دهر انقلبت فيه مقاييس الناس، حيث أعاد معاوية شرعة الشرك والاستعباد، ولبست الأيام ثوبا غير ثوب الاسلام. وانجابت دهماء معاوية بعد ان استخلف من ورائه زمرته التي اسلس لها زمام القيادة، ووضع بين يديها قياد الامور، بعدما كظم كل ريح تهب لتطيح بأركان ملكه، فلقد اخضع الامة لجبروته، واغرقها في بحر من التعاسة والشقاء، فشملها الهوان، ودب فيها الخواء، فامسى أهلها ذئابا، وامراؤها سباعا، وفقراؤها أمواتا، وفاض فيها الكذب، وغار الصدق، وسكت الناس على الجور، واستسلموا امام تيار الدهاء العصيب.

وهذا يزيد في نزقه يعتلي متن القدرة، ويهيمن على رقاب المسلمين، ويجعلهم طوع شهواته واهوائه، بعيدا عن نهج السماء، فكان لا بد من مارد ينفخ في الهيكل الذاوي من روحه الجبارة ليعيده حيا من جديد، وليعلنها صيحة تظل تدمدم في الاجواء تعصف بالظالمين، وتوقظ المظلومين من سباتهم العميق، حين تصرخ باسم الحق، وتنادي يا لثارات الاسلام.هذا هو ابن الزهراء وعلي، في مدينة جده العظيم يرى الامور تسير على غير ما كان يرجو، وما عقدت عليه صفقة الصلح مع الامام الحسن، ويرى الامر قد استتب ليزيد الماجن الطائش، فهل تراه يسكت، ويدع الامر هملا، وهو ينظر الداء يعبث في جسم الحياة التي فاحت فيها روح الاسلام؟ ام يثأر للحق الصريع والنهج المهتظم، فيكون قربانا على مذبح الشهادة، وفداء لنصرة الدين، وهو ابن رسول الله، وكافل الامة من بعد اخيه؟، وهل يدع الجهود المضنية التي بذلتها النفوس الطيبة من قبله تذهب أدراج الرياح من فعال الصبية وأعمال الشياطين؟ ويكتمل نسيج الثورة فها هو ابن معاوية حفيد آكلة الاكباد يطلب البيعة منه، ويساومه على الاستخذاء أمام سلطان الشيطان، وهو ابن بضعة الرسول، وابن وزيره، ويأبى الله له ذلك وشيمته التي صبتها فيه سحائب الايمان، فليكن هو المنار في الليل الحالك، والموت الذي يقطع أنفاس الغواية.

وهاهي ذكريات الامس تمر على خاطره واحدة بعد اخرى. هذا جده يرفع ستار الغيب ويعلنها مُرة كالصاب:(ان ولدي هذا سيقتل بشط الفرات). وها هو صوت ابيه لا زالت تردده كربلاء لما مر بها نحو صفين مع جنده البالغ اثنتا عشرة الف كتيبة، ينظره الناس فيرونه يسرح بفكره وكأنه يقلب صفحات التاريخ، ويتأمل فيها، ويقرأ وقائعها.... ويسمع الناس صوته الحزين الحنون وهو ينادي بتفجع ويقول: **(ها هنا... ها هنا موضع رحالهم، ومناخ ركابهم، ها هنا مهراق دمائهم)**، فيرتجف الناس ويتهامسون، وينظرون اليه ثم يسألون: وما ذاك يا امير المؤمنين؟ فينظر الى خلفه وكأنه يبحث عن شيئ، ويحدق بالحسين وعيونه تطرف بالدمع: -**(ثقل لآل محمد ينزل ها هنا، فويل لهم منكم، وويل لكم منهم، ويل لهم منكم تقتلونهم، وويل لكم منهم يدخلكم الله بقتلهم النار)**. ثم يقول:

(صبرا ابا عبد الله).

وتطل امام الحسين موتتان على درب عزمه على بذل الروح من أجل الاسلام الطريد، موتة المدينة او مكة فتنطفئ شعلته، ويدفن معها صوته ونداؤه، وموتة على عين الشمس ومرأى الناظرين، هناك في العراق، حيث يقطن من وعدوه النصرة، وعاهدوه على النصيحة والفداء.

ويشد رحاله صوب العراق مصطحبا بعض رجاله ونسوته واطفاله، غير آبه بما سيكون، ولا بالصراخ الذى دوي حوله بشأن اخذه للنساء والاطفال، فيلتفت الى الجموع اللائمة ويقول لها:

- **(كأني بأوصالي تقطّعها عسلان الفلوات بين النواويس وكربلا، فيملأن مني أكراشا جوفا وأجربة سغبا، لا محيص عن يوم خط بالقلم).**

ويعلنها بشأن النساء:

- **(لقد شاء الله ان يراهن سبايا.)**

ويترك كلامه هذا ملء الأسماع، ويمضي يغذ السير الى مكة حيث بيت الله الحرام، ثم يتجه تلقاء العراق وهو يردد صرخات القدر:

- القوم يسيرون والمنايا تسير معهم.

وبلغ غايته، وبذل الأهل والأصحاب ونفسه الزكية من أجل عقيدته، تاركا خلفه راية النصر بيد العقيلة، لتفتح بها الحصون، وتوصل صيحة الحق التي هدرت من فمه الى كل الأسماع، فلقد كادت تخنقها المكائد وتدفنها فليس لهل هدير.

مضت زينب تحمل ثقل الثورة ودوي البركان الذي تفجر في قلب الحسين لتوقظ بهما من غفا تحت وطأه الكابوس المقيت، ولتكشف عن أعين الناظرين ذلك الضباب الكثيف الذى شوه ثورة الحسين، وأضفى على الحاكمين صبغة الحق ومسحة الاسلام.

فلتكن زينب البطلة نور تلك الشمس التي انفجرت في لجة الديجور، وهاطل ذلك الغيث الذي اندفع من سماء الاباء ليسقي الارض الضاحية، وقبسة تلك الشعلة المنيرة، وصدى ذلك الصوت الصارخ، ورجع تلك الصيحة الهادرة.

للحديث صلة



العبادات الاسلامية وأثرها

الشهيد سيد قطب

هناك ميزة بارزة في العبادات الاسلامية: انها كلها تمزج بين الدينا والآخرة، وتصل بين الارض والسماء.

ليس من بينها (عبادة خالصة) منقطعة عن عالم الارض، وانما كلها تشتمل على جانب تعبدي موجه للسماء مقصود به الاخرة، وتشتمل في الوقوت ذاته على جانب عملي، موجه لواقع الارض مقصود به الحياة الدنيا، وتنظيمها واقامتها على اسس مكينة من النظافة والعدالة والصلاح والاستقرار.

والمزية العظمى هي مزج هذه وتلك بحيث يصبح الشيئ الواحد عملا وعبادة في ذات الوقت، وتصبح الدنيا والآخرة متصلتين متحدتين في الفكر والضمير، ويصبح الكائن البشري يمشي بجسمه على الارض، وروحه متطلعة الى السماء.

خذ العبادات واحدة واحدة .

شهادة ان لااله الا الله محمد رسول الله.

لعل الشق الاول من الشهادة يبدو من أبرز الأمثلة على العبادات الخالصة التي تنشئ صلة مجردة بين العبد والرّب، فهي الاقرار لله بالالوهية المطلقة، والاقرار بالعبودية الكاملة لله. ولا شيئ غير ذلك.

كلا انها ليست ذلك فحسب.

ان الاقرار بالعبودية لله وحده والاقرار بالالوهية لله وحده، معناه نفي الالوهية عن كل ما عدا الله، ونفي العبودية لاحد غيره، معناه عدم الخضوع لاحد كائنا من كان الا الله. معناه ان السلطة الحقيقة التي ينبغي ان تعبد وتطاع هي سلطة الله، ولا سلطة لأحد اطلاقا لغير الله.

معناه ان الله هو القوة المدبرة لهذا الكون كله، وانه لا تدبير لبشر في صغيرة ولا كبيرة الا ان يشاء الله..

معناه ان قوى الارض كلها ينبغي ان تتجه في أعمالها وأقوالها الى الله، تهتدي بهديه وتسترشد بنوره.

اما الشق الآخر من الشهادة فواضح الدلالة على المصدر الذي نستقي منه، ونفسر به كلام الله، فالرسول(ص) هو الترجمة العملية الكاملة

الواضحة للفكرة الاسلامية كما وضعها الله، ومن ثم فهو القدوة التي يقتدى بها، والمثل الذي ينظر اليه.

ان المسلمين لا ينبغي لهم ان يولوا وجوهم قبل المشرق والمغرب، يبحثون عن القدوة والمثال، فأمامهم المثال الكامل عبد الله ورسوله الذي اصطفاه ليكون معلم البشرية وهاديها الى النور، وهذا المثال لو تدبروه لوجدوا فيه كل جوانب حياتهم الدنيوية والاخروية. محمد الانسان، محمد الزوج، محمد الاب، محمد الحاكم، محمد القاضي، محمد الروحانية الصافية، والواقعية الكاملة، في مزاج واحد وطبيعة واحدة. محمد الذي شمل اتجاهات البشرية النظيفة كلها، وشمل من كل منها قدرا يكفي وحده ليملأ حياة انسان.

ذلك هو المثال الذي ينبغي أن يحتذى به بقدر ما تطيق قدرة البشر، وبقدر ما يستطيع كل انسان أن يستوعب من جوانب نفسه العميقة الشاملة الصافية، فليست هي اذن مجرد ألفاظ تلفظ يرددها بلسانه، ولا مجرد وجد يشعر به الانسان لذكر محمد عليه الصلاة والسلام، وانما هو التوجيه العملي نحو القدوة الكاملة، وما يتبع ذلك من تأثير في حياة الفرد والجماعة في علاقتهم بعضهم ببعض.

والصلاة قد تبدو كذلك لأول وهلة عبادة خالصة.

ولكنها ليست كذلك في واقع الحياة الاسلامية، ان أثرها الدنيوي ملحوظ حتى وهي عبادة فردية يقوم بها الانسان في خلوته، فما بالك وهي صلاة جماعة يلتقي فيها الناس على نظام معين وتتحد أجسامهم وقلوبهم في قبلة واحدة.

والصلاة الاسلامية تستحق ان تفرد لها كلمة ينوء فيها بمدلولها الخاص الذي لا تجده في أنواع الصلاة الاخرى، ان الصلاة في كل عبادة هي عنوانها وترجمانها، وهي ملخصها الذي يدل على مبادئها واتجاهاتها.

فبينما نجد الصلاة في بعض العقائد تجنح الى الروحانية الخالصة أنغاما موسيقية ساجية، وترتيلا مبهما، وغناء مؤثرا مع السكون الشامل، يشمل المصلين فلا تتحرك أجسامهم ولا عقولهم، وانما تسبح أرواحهم في الملكوت وهم قعود.

وبينما نجدها في بعض العقائد الوثنية ذات المعبودات الحسية القريبة حركات جسمية عنيفة وطبولا وصرخات مجنونة.

نجد الصلاة الاسلامية عنوانا للفكرة الاسلامية التي تشمل الكيان البشري كله في آن واحد جسمه وعقله وروحه، تعطي كلا منها نصيبه وتوازن شتى الاتجاهات.

نصيب الجسد في الصلاة هو الحركة التي يقوم بها من قيام وركوع وسجود، وتحرك

وسكون.

ونصيب العقل هو التفكر فيما يتلوه المصلي من الأدعية والآيات، والرسول يقول: **(ليس لك من صلاتك الى ما وعيت).**

ونصيب الروح هو الخشوع والتقوى والتطلع الى الله، والاتصال بنوره الشفيف وكل ذلك في آن.

ليست هناك حركة جسم فقط، او عقل فقط، او روح فقط.

وانما الجسم والعقل والروح في كيان واحد متكامل ممتزج الأجزاء.

والصلاة توجه الى الله بالدعاء.

ذلك أمر واضح لا يحتاج الى بيان، ولكن هذا التوجه له أثره العملي في حياة الفرد. حين يؤدي الصلاة على حقيقتها، ولا يؤديها مجرد حركات وكلمات.

ولقد جربت اللحظات التي أصلي فيها بكامل نفسي..

كم مرة ملأ نفسي الظلام والاجهاد، كم مرة يئست من حياتي وأحسست بتفاهتها وضآلتها، وقلة جدواها، كم مرة أحسست ان الحمل الذي أحمله أثقل من أن اقدر على حمله.

كم مرة احسست انني لا استطيع ان استمر في هذا الجهد المرهق بلا نتيجة، والساقية الدائرة بلا انقطاع، كم مرة أحسست ان اخر طاقتي هي الليلة، وانه لا شيئ قد بقي للغد، لا زاد ولاطاقة ولاقدرة على الصراع.

هذه اليد الرفيقة الحانية التي تمتد في خفة ورفق فتمسح على صدري فيطمئن وتمسح على الآمي فليس لها وجود.

كلا انها حقيقة انها يد الله، انها يد القوة الحانية في جبروتها وعليائها، تمسح أوضار نفسي وتنقي أدرانها، ومنحتني الزاد والقوة والطمأنينة.

ان المسلمين لا ينبغي لهم ان يولوا وجوهم قبل المشرق والمغرب، يبحثون عن القدوة والمثال، فأمامهم المثال الكامل عبد الله ورسوله الذي اصطفاه ليكون معلم البشرية وهاديها الى النور، وهذا المثال لو تدبروه لوجدوا فيه كل جوانب حياتهم الدنيوية والاخروية

انها يد الله الذي كنت أصلي له، والذي استطاعت روحي في لحظة صفاء خاطفة أن تتصل به، وتشرق في نوره، وتتعلق برحمته، الله يمدني بالقوة والعون، ويخلقني من جديد.

هل هذه مجرد عبادة للآخرة؟!

أوليست تمنحني النشاط للحياة من جديد فاؤدي عملي وأبذل جهدي وأحتمل قسوة الصراع.

أوليست زادا واقعيا لحياة الارض، من حيث هي زاد علوي لحياة الاخرة.؟



هكذا بدأت قصة الحب

في قديم الزمان حيث لم يكن على الأرض بشر بعد كانت الفضائل والرذائل، تطوف العالم معاً وتشعر بالملل الشديد ذات يوم وكَحَل لمشكلةِ الملل المستعصية اقترح الإبداع لعبة وأسماها (الأستغماية) أو (الغميمة).

أحب الجميع الفكرة والكل بدأ يصرخ: أريد أنا أن أبدأ.. أريد أنا أن أبدأ.

الجنون قال: أنا من سيغمض عينيه ويبدأ العد وأنتم عليكم مباشرة الاختفاء، ثم أنه اتكأ بمرفقيه على شجرة وبدأ واحد، اثنين، ثلاثة، وبدأت الفضائل والرذائل بالاختباء وجدت الرقة مكاناً لنفسها فوق القمر، وأخفت الخيانة نفسها في كومة زبالة، وذهب الولع بين الغيوم، ومضى الشوق إلى باطن الأرض.

الكذب قال بصوت عالٍ: سأخفي نفسي تحت الحجارة ثم توجه لقعر البحيرة واستمر الجنون: تسعة وسبعون، ثمانون، واحد وثمانون خلال ذلك أتمت كل الفضائل والرذائل تخفيها ماعدا الحب كعادته لم يكن صاحب قرار، وبالتالي لم يقرر أين يختفي وهذا غير مفاجئ لأحد، فنحن نعلم كم هو صعب إخفاء الحب.

تابع الجنون: خمسة وتسعون، ستة وتسعون، سبعة وتسعون وعندما وصل الجنون في تعداده إلى: المائة قفز الحب وسط أجمة من الورد واختفى بداخلها، فتح الجنون عينيه وبدأ البحث صائحاً: أنا آتٍ إليكم، أنا آتٍ إليكم كان الكسل أول من أنكشف لأنه لم يبذلٍ أي جهد في إخفاء نفسه ثم ظهرت الرقة المختفية في القمر وبعدها خرج الكذب من قاع البحيرة مقطوع النفس وأشار الجنون على الشوق أن يرجع من باطن الأرض الجنون وجدهم جميعاً واحداً بعد الآخر ما عدا الحب كاد يصاب بالإحباط واليأس في بحثه عن الحب واقترب الحسد من الجنون، حين اقترب منه الحسد همس في أذن الجنون قال: الحب وهو مختفٍ بين شجيرة الورد إلتقط الجنون شوكة خشبية أشبه بالرمح وبدأ في طعن شجيرة الورد بشكل طائش ولم يتوقف إلا عندما سمع صوت بكاء يمزق القلوب ظهر الحب من تحت شجيرة الورد وهو يحجب عينيه بيديه والدم يقطر من بين أصابعه صاح الجنون نادماً: يا إلهي ماذا فعلت بك؟

لقد أفقدتك بصرك ماذا أفعل كي أصلح غلطتي بعد أن أفقدتك البصر؟

أجابه الحب: لن تستطيع إعادة النظر لي، لكن لازال هناك ما تستطيع فعله لأجلي

(كن دليلي) وهذا ما حصل من يومها، يمضي الحب الأعمى يقوده الجنون!!!

بطولات نسوية

ام البنين الثاكلة

تزوجها علي عليه السلام لتنجب له ذرية طيبة، تسارع في الخيرات وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، ومنّ الله بلطفه عليه بما تمناه فوهبه من تلك الأرض الطيبة أربعة أغراس على ضفاف نهر الايمان فاستوت على سوقها وأشرقت بسناء الهدى ونور الاسلام، وشاءت السماء أن تتحفها بالوسام الرفيع، والشرف العظيم باستشهادهما مع سبط الرسول، ورائد ثورة الحق في وجه الباطل على عروش الطغيان، وبانت بواكير الثورة ولا حت علائمها، وحان يوم الرحيل الى العراق فشدوا رحالهم مع أخيهم على مرأى الام تتطلع اليهم وقد علمت انهم سائرون الى منحر الفداء لتقطع رقابهم، وتنطلق من هناك شموس التضحية تكتسح معاقل الظلام، ودبت في نفسها نشوة الفرح والسرور، اذ لمحتهم وقد شدوا على عضد الحسين ووهبوه أنفسهم يفعل فيها ما يشاء.

وتؤوب من دنيا الوداع وملؤها الاستبشار لثبات بنيها على الحق، وبسالتهم من أجل الايمان وتكر عليها الأيام وقد طوت في أحشائها فاجعة الدهر، ومأساة الابد، وفيما هي ساهمة تحوم بمشاعرها على دنيا العراق علها تنظر عقبى مسيرة الحسين، اذ يعلو صوت حزين، ونداء ناعية صارم يصك الاذان، ويملأ أحياء المدينة بالرعب والوجل، فهبت مذعورة ولا تكاد تستمسك في مشيتها، واتجهت صوب الناعي، واذا هو رجل قد علا وجهه الغبار، وبانت عليه وعثاء السفر، ودموعه تنتشر على خديه، وقد أخذت منه الحيرة مأخذا عظيما، وبدا وجهه كوجه محتضر على شفا جرف الموت.

انه ناعية وصوته جاهر ينفح بالشوم، فمن يا ترى هذا الذي عدت عليه يد الايام، واهلكته سطوة القدرة. ويرى الرجل امرأة محتشمة عليها سيماء الوقار وعلائم الشرف تطلبه وتحث الخطى اليه، وهو ينادي برفيع صوته:

يا أهل يثرب لا مقام لكم بها

قتل الحسين فأدمعي مدرار

فتصفعها الدهشة، وتوقعها في ما يشبه الخبال، وتجهد نفسها للوصول اليه على متن خطاها المتعثرة.

وتقف عنده وهي تمور أسى وحزنا فلا تقدر ان تفصح عما يجيش في صدرها، ويسعفها البيان فتصيح بالرجل _ وهو الآخر قد غلبته الدهشة على أمره من مصاب الذي ينعاه، ومن أمر هذه المرأة التي وقفت أمامه تسأله:

ايها الناعي اخبرني عن الحسين أفلا يزال ينعم بالحياة أم قد أحزبته الخطوب وأوقبته



المنايا؟.

ويستعر العجب في قلب الرجل ويهمس في نفسه:

ما لهذه المرأة أبها مس أم هي تهجر؟ ألم تعلم باني انعى الحسين، وصوتي يخبر بالفاجعة، وفتح عينه ليصدق ان أمامه من كلمته بما سمعه.!

وأخذ قلبه يسترجع بما سمعته اذناه، والمرأة قد أعلقت نظرها فيه تلتمس منه أن يجيبها ليطفأ ظما اللهفة بكأس الجواب، ويلتفت الرجل عن يمينه وشماله، وقد اكتظ الناس من حوله ليعرف منهم أحدا يسأله عن خبر هذه المراة... ويجد من يسأله، ويجد الجواب كأنه حد السنان وقعا على قلبه.

_ انها فاطمة الكلابية زوجة الامام علي بن ابي طالب، وام بنيه الأربعة.

فزالت رطوبة لسانه، وحارت الكلمات على شفتيه، واهتزت أوصاله، وامتقع لونه، فماذا يقول لها؟ وبماذا يجيبها؟والامر ليس بالسير الهين فبنوها الأربعة كلهم قد اخترمتهم يد الموت، وحاق بهم أمره العجيب...وصمت حينا ينازع فيها نفسه التي تأبى عليه ان يلهب قلب المرأة بالنبأ الرهيب... فكره الذي يلح عليه بأن يجيب على سؤالها فذاك أمر ان لم يكشفه هو، فستكشفه اللحظات القريبة، ويفتح الباب الى مراده فيقول لها:

_عظم الله لك الأجر بولدك جعفر.

وكان يظن انها ستعول وتصيح، و لكن لم يصدق فعلها ظنه وقابلت قوله برباطة جنان، وكأن أمر ابنها لا يمسها بشىء من الألم فتقول:

و متى سألتك عن جعفر؟ و هل كان سؤالي الا عن الحسين وأين حط الرحال؟

فتبين للرجل ان التي أمامه لا يهمها أمر أولادها شىء، فليخبرها بمصرعهم جميعا، ويروح يلقي على مسمعها نبأهم جميعا ومضى يعدهم واحدا تلو الاخر، حتى اذا تلفظ فوه بأكبرهم ترنحت حتى لتكاد تسقط، ولكنها لا تحفل لأمر المنون الذي اكلهم ولا تأبه للرزء الفاجع بهم، وتردد شفتاها حديث نفسها:

نعم الخلف لو كان أبو عبد الله حيا.

فسيهون المصاب ويسهل الخطب. وينطفأ ضرام اللوعة.

ويدرك الرجل ما يعتمل في نفسها والذي بدى على شفتيه فيجهز عليها بآخر كلامه:

(عظم الله لك الأجر بأبي عبد الله).

وهنا تندك وتهوي اذا غمرتها جحيم الآلام، ووجدت عظم المصاب، وشدة الرزية في قتل الامام، ولم تكن لتجد من الأذى على بنيها لونا من ألوانه، فماذا تبتغي من حياتهم وقد قادهم الموت الى نهايتهم، وماذا تجدي الكواكب ما دام القمر قد أفل؟ وماذا ينفع المصباح والشمس قد غربت؟.

التكبر

السيد علي الحسيني الخامنئي

من الممكن القول ان جوهر وروح الدين هو تجاوز الانسان لنفسه واهوائه واغراضه، والمقصود من ذلك هو ان لا يجعل لها شأنا مطلقا امام ارادة الله وعظمته وامره ونهيه، والذي يصل لهذه الدرجه هو المتدين الحقيقي.

ان صلاة المرء وصدقته وحجه وسائر عباداته لا قيمة لها ان كان يرى لنفسه شأنا ومقاما امام الله تعالى، وان كان في الظاهر يعد عابدا وزاهدا، ذلك لان المتقي الحقيقي لا يتصف بذلك، ان المتكبر لو قرأ القرآن والادعية فان ذلك لن يؤثر فيه تأثيرا كاملا، ولن تقربه من الله تعالى.

لا تغروا انفسكم بان لكم منصبا أو امكانات أو مستوى علميا، أو ميزة أو افضلية معينة.

عند محاسبه النفس يجب ان لايرى الانسان نفسه فوق الاخرين.

اذا صلينا أو بكينا أو تصدقنا وعملنا في طريق الاسلام فان ذلك لا يعطينا الافضلية على هذه المجموعة أو تلك.

ان حس الافضلية مضر للغاية، نعم هو لا يمنع من رؤوية المرء نفسه اعلى من اعدائه، اعداء الله. اذا كان الدافع من العمل والعبادة هو الله وولايته، فيجب ان يتواضع الانسان امام اولياء الله وامام المؤمنين، والا فالتكبر سيؤدي به نحو الهاوية، والقصص كثيرة حول المتكبرين في العالم.

> **ان العبادات الاسلامية وعلى رأسها الصلاة تعد العلاج الناجع لقلع هذه الآفة من روح الانسان، والصلاة التي تقام بحضور قلبي وبآدابها ترشد روح الانسان الى حاجاته الذاتية وتطهره عن التكبر والتفاخر والخيلاء.**

اين نحن من عظمة الانبياء والائمة وما هي قيمتنا مقابل الصالحين وكبار رجال التاريخ.

هولاء العظماء قد

تنازلوا عن النفس في سبيل الله وذابوا في الانوار والمحبة الالهية.

ما هي قيمتنا نحن الذين غرقنا في الدنيا وملذاتها، ائمتنا يستغفرون ربهم ويتألمون فاين نحن منهم؟ ان الامور التي يستغفرون منها ليست من قبيل الغيبة والكذب فهم معصومون، ان اقل غفلة هي ذنب عندهم.

فما هي قيمتنا امام هؤلاء، يجب ان لا نرى انفسنا اكثر من تراب تحت اقدامهم.

علاج التكبر

ان العبادات الاسلامية وعلى رأسها الصلاة تعدّ العلاج الناجع لقلع هذه الآفة من روح الانسان، والصلاة التي تقام بحضور قلبي وبآدابها ترشد روح الانسان الى حاجاته الذاتية وتطهره عن التكبر والتفاخر والخيلاء.

والخشوع في مقابل الباري يشع على القلوب وينّور البصيرة ويطهرها من دنس الكبر والخيلاء، وفي الحديث الشريف فرض الله الايمان تطهيرا من الشرك والصلاة تنزيها عن الكبر.

وما احلى ان نصغي الى كلام امير المؤمنين ونسمع منه مدحه وثناءه على الصلاة فقد ورد في الحديث في نهج البلاغة: (ومن ذلك ما حرس الله عباده المؤمنين بالصلوات والزكوات ومجاهدة الصيام في الايام المفروضات تسكينا لاطرافهم، وتخشيعا لابصارهم، وتذليلا لنفوسهم، وتخفيضا لقلوبهم، واذهابا للخيلاء عنهم).

ان الطغيان والاعتداء والغطرسة والجشع وتحقير الاخرين وتجاهل الحقوق، تعد اليوم من اكبر آفات المجتمعات البشرية والمجتمع الدولي، وان علاج ذلك جميعا يكمن في هذا البيان العلوي السامي.

ان الاهتمام بهذه الحقائق يكشف لاهل البصيرة والانصاف الدور البارز للصلاة والدعاء، ويحمّل الواعين في المجتمع مسؤولية الاهتمام بنشر وتعريف هذه الفريضة المليئة بالرموز والاسرار.

انني ادعو الشريحة الشابة الطاهرة في البلاد الاسلامية الى اغتنام فريضة الصلاة التي هي فرصة لتطهير الروح وتفجير المعنويات، واذكّر الثقافيين والاعلاميين وجميع مبلغي الدين بأهمية هذه الفريضة ودورها الفريد في تكريس الفضيلة وازالة المفاسد.

ما هي قيمتنا نحن الذين غرقنا في الدنيا وملذاتها، ائمتنا يستغفرون ربهم ويتألمون فاين نحن منهم؟ ان الامور التي يستغفرون منها ليست من قبيل الغيبة والكذب فهم معصومون، ان اقل غفلة هي ذنب عندهم.

بلقيس الملكة والإهتمام

بقلم زهراء الشبيب

بلقيس بنت الشرح الجبيريّة وقيل: كما في نسخة أخرى بنت الشراحيل، وفي أخرى بنت الشرحيل، وفي العرائس بنت البشرخ، وهو الهذهاذ، وفي المحبر والطبري بنت اليشرح، وفي الكامل ابنة أن يشرح، وهو الهدهاد، ثم جاء في حاشية بحار الأنوار: ثمّ ذكروا نسبها وفيه اختلاف يطول ذكره. ولم يُعر القرآن شيئاً الى الإسم ولا الى النسب، وهذه عادته في الغالب مع غير الأنبياء والأولياء إلا أن يكونوا من أهل العذاب الذين يراد من الإنسانية أن تجتنب فعلهم كما في فرعون وأبي لهب. والمورد هنا هكذا فلا عبرة فيما سوَّدناه في السطرين الأولين في شأن هذه المرأة في اسمها ونسبها. وإنّما الشأن كلّ الشأن في أن نفهم شخصية المرأة الملكة وهي على الشرك، فهي شخصية تهتم بعرشها، و بالهدايا، وهي شخصية تهتم بالمعاجز والغرائب، وهي شخصية تهتم بلباسها أكثر من جسدها، هذه أربعة أمور تعدّ المصاص في قصّة هذه المرأة وفهم شخصيتها من خلال فهم اهتماماتها وهي كافرة.فلنأتِ الى هذه الأمور الأربعة على التسلسل الذي ذكرناه:

١) تهتمّ بعرشها

وممّا يلفت الإنتباه الى ذلك هو اللفظة القرآنية التي خصّت هذا الأمر بالذكر، فقالت:(وَلَهَا عرشٌ عظيمٌ)، والذي يبدو لنا أنّها صرفت مال العباد والبلاد في بناء هذا العرش وصناعته حتى صار عظيما، كيف والمرأة تبدع في هذا المجال مالا يبدعه الرجل، إذ الذوق والأناقة والفخامة واقتناء عجائب الأشياء ومرصعات الدرّ والجواهر واليواقيت كلّ ذلك من اهتماماتها كمرأة، وممّا تتميّز به، فكيف إذا كانت هذه المميِّزات والإهتمامات في خدمة العرش وزينته وبهائه وعظمته.وكيف إذا كانت المرأة الملكة ترى نفسها وعظمتها من خلال عظمته وجماله وفخامته، الله أعلم كم كانت تسخّر من حولها في اظهار هذا الأمر على أسنى مرتبة وأفضل وجه. وكم كانت الجهود وكم كان العرق والسهر في إدامة وتطوير وتعظيم هذا العرش. لقد أوتيت من كل شيء له صلة بتعظيم هذا الأمر أولاً وقبل كلّ شيء. وكم كان العرش في الفخامة إذا قلنا أنّه لم يأتِ من فراغ فيما لو ذكرنا أمره في صحيفة الأخبار التاريخية التي تقول: إنّ من تسنّمته أمرأة ولدها أربعون ملكاً آخرهم أبوها.

٢) تهتمّ بالهدايا

وممّا يُلفِت الإنتباهَ الى هذا الإهتمام أنّها اختارت أفضل جوهرة من خزانة تحفيات عرشها، وبعثت بها في حُقٍّ الى النبيّ سليمانعليه السلام وطلبت منه _حسب ما ورد في قصتها التي حفلت بها مسفورات المفسرين وكتب القصص والتاريخ والسير والحديث _ أن يثقُبَها بلا حديد ولا نار، فأتاه الرسول بذلك، فأمر سليمان بعض جنوده من الديدان، فأخذ خيطا في فمه ثمّ ثقبها، وأخرج

الخيط من الجانب الآخر، وقال سليمان لرسولها: ما آتاني الله خيراً ممّا آتاكم،(بَلْ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ. ارْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُم بِجُنُود لاَّ قِبَلَ لَهُم بِهَا (أي لا طاقة) وَلَنُخْرِجَنَّهُم مِّنْهَآ أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُون)، فرجع إليها الرسول فأخبرها بذلك، وبقوة سليمان، فعلمت أنّه لا محيص لها فارتحلت وخرجت نحو سليمان.

٣) تهتمّ بالمعاجز وغرائب الأمور وعجائبها

والملوك على هذا المنوال جلّ اهتمامهم يقضون وقتهم في التسلّي لا للعبرة والدرس بهكذا أمور وأحداث يقصّها عليهم المتخصصون في هذا المجال من الرجال والنساء بعيدين كلّ البعد عن معاناة محكوميهم وآمالهم وتطلعاتهم، والذي يلفت الى ذلك ما فُهِّمَ به سليمان في هذا المجال الأمر الذي دعاه أن يطلب من حضّار مجلسه من كبّار علماء الأكوان والأديان أن يأتوا إليه بعرش الملكة قبل وصولها إليه، فقام إليه أحدهم وهو من كبّارعلماء الجنّ المتخصصين بعلم الأكوان على ما يظهر من قرينة المقابلة بمن هو عنده علم من الكتاب، فقال:(أَنَاْ ءَاتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ)، أي: قبل أن ترتفع الجلسة الفعلية آنذاك، فلم يَرُق ذلك الى سليمان، فقام آخر وهو الذي عنده علمٌ من الكتاب الذي لا يقاس بعلمه علم غيره مهما تعالت صيحات المغفّلين والمنبهرين، فقال:(أَنَاْ ءَاتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ)، وهذا هو الذي يُثير غرابة القادم الذي أوشك أن يصل الى مجلس سليمان، فدعا الله باسمه الأعظم فخرج السرير من تحت كرسيّ سليمان بن داود عليه السلام، فقال سليمان نَكّروا لها عرشَها، أي: غيِّروه، ننظر أتهتدي أم تكون من الذين لا يهتدون...الخ القصة

ومن هذه العجائب مجيء الهدهد قبل ذلك إليها وهو يحمل رسالة سليمان، وقد ألقى الرسالة في حجرها، ومن ذلك ما طلبته من سليمان أن يثقب الجوهرة المهداة بلا حديد ولا نار وقد فعل كما قرأت ذلك عزيزي القاريء، وأمثال ذلك ممّا أثار تعجّبها وانبهارها.

٤) تهتم بلباسها أكثر من جسدها

وتتميما للقصة قيل لها أهكذا عرشك؟ قالت كأنّه هو، وكان سليمان قد أمر أن يتخذ لها بيت من قوارير ووضعه على الماء، ثمّ قيل لها ادخلي الصرح فظنّت أنه ماء فرفعت ثوبها وأبدت ساقيها والى هنا لا نريد أن نعلّق على المشهد بعيني من رآه ولكن بعيني من يميّز بين ثقافتين ثقافة الدين وثقافة غيره فثقافة الدين ترى أن الجسد وحشمته أمام أعين الرجال أعزّ من الملابس مهما كانت هذه الملابس فاخرة، وثقافة غيره ترى أن كشف الساقين أرخص من العبث بجمالية اللباس وجمال طيّاته وموظته،وهذا هو الذي حصل، والمرأة معذورة ما دامت الى اللحظة بعد لم تنتقل الى الإسلام مع سليمان لله ربِّ العالمين. ولكن لمّا قيل لها إنّه صرح ممرّد من قوارير قالت: وهذه هي اللحظة التي نزعت فيها ثقافة الجهل والكفر واستبدلتها بثقافة الهدى والإيمان، قالت: (... رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) فتزوّجها سليمان. فألف مبروك للملوك.





الجنين المنغولي

ترجمة خبيرة الطب الطبيعي: معصومة علامة

حالة المنغوليا يصاب بها الجنين نتيجة خلل في توزع الجينات والصبغات الوراثية ـ (الكروموزومات) اثناء عملية انقسام البويضة الحاملة لعدة كروموزومات يرافقها كروموزوم مصاب بخلل وهو يحمل الرقم ١٢ يتشكل على هيئة مثلث، وهذا الكروموزوم المصاب يشكل المناة الاولى لتكون الخلية الاساسية التي سوف يتكون منها الجنين، بدلا من أن يأخذ شكلا ثنائيا، وبناء عليه فان جميع الخلايا التي ستتحول حول الخلية الأولى، سوف تتطبع بنفس الطابع الثلاثي الصبغات ما يؤدي الى ارتفاع عدد الجينات الوراثية خلافا للطبيعة التكوينية السوية، ويرافق هذا الارتفاع ارتفاع في مستويات المواد الكيميائية المفرزة والتي تتحول بالتالي الى تلك الملامح التشويهية التي يتميز بها الجنين المنغولي، وغالبا ما تحصل حالة الحمل بالاجنة المنغوليين عند الحوامل اللواتي تجاوزن سن ٣٨ من أعمارهن، ويتم اكتشاف الحالة المنغولية لدى الجنين عبر اختبارات ال. جي، تي، وقياس درجة الوضوح المتمركزة في مؤخرة رقبة الجنين التي تبدو واضحة لديه في الشهر الثالث من الحمل.

ويعتبر السبب الأساسي لأصابة الجنين بالتشوه المنغولي الى جانب تقدم السن، الى ارتفاع في مستوى هرمون الحمل اچ سي جي في الدم بصورة شاذة ما بين الأسبوع الخامس عشر والسادس عشر من الحمل، وهذا الارتفاع ناتج بدوره عن خلل كرموسومي بتوازنه يستقر وضع الجنين الذي تشكلت خليته الاولى من الكرموسوم الحادي والعشرين الذي باستقراره يمكن تجنب ولادة طفل منغولي وهذا الاستقرار مرهون بفحوصات مخبرية تخضع لها الحوامل لتحديد معدل الهرمون اچ سي جي لا سيما اذا ما كانت المرأة التي تفكر بالانجاب قد شارفت على سن ٣٨ من العمر.

فاذا تبين ان معدل الهرمون المذكور يشهد ارتفاعا فان أول ما يقدم عليه الطبيب تحذير المرأة من التفكير بالحمل.

هذا ويرافق فحص معدلات الذكاء في حال ارتفاعه في الدم فحص آخر يقوم على قياس معدل البروتين الجنيني الفا.

ان الهدف من هذا الفحص الكشف عن اي تشوه يصيب دماغ الجنين واوعيته العصبية، لا سيما النخاع الشوكي منعا لاصابته فيما بعد بالشلل او التخلف العقلي ويتم قياس هذا البروتين بأخذ عينة من دم الحامل، فاذا ما ثبت ارتفاع نسبته بالدم فان تشوها ما في الجهاز العصبي الخاص بالجنين قد أصابه في وقت أصبح من الصعب مواجهته ما لم يتم القياس بسرعة قبل فوات الاوان، أما في حال انخفاض مستويات هذا البروتين انما هو أنذار بوجود مرض كروموسومي آخر قد يؤدي الى اصابة الجنين بقصور ذهني، أيضا يؤثر على مستوى ذكائه هذا وتوجد بين الأمراض الوراثية ذات المصدر الجيني تشوهات جينة واحدة، ترسل أوامرها الخلية الأساسية التي تؤثر على الخلايا وتشذ عن وظيفتها الطبيعية.

ان الهدف من هذا الفحص الكشف عن اي تشوه يصيب دماغ الجنين واوعيته العصبية، لا سيما النخاع الشوكي منعا لاصابته فيما بعد بالشلل او التخلف العقلي..

وعلى خلفية هذا الشذوذ تقوم الخلايا بافراز سم هائل من الانزيمات او توقف كلي عن هذا الافراز، وفي كلا الحالتين، الافراط والانقطاع في افراز الانزيمات يعطي نفس النتيجة السلبية، لذا فان استقرارها ضروري من أجل تنظيم عملية التحول الغذائي، والا حصل خلل في توزيع البروتينات، والسكريات، والدهنيات، والفيتامينات، والمعادن، لا سيما معدن الزنك، وهي عناصر ضرورية في تفعيل عملية النمو الدماغي والعصبي عند الجنين من اجل مستوى ذكاء أفضل. ان اضطرابات كهذه حتما ستؤدي الي ولادة طفل مشوه ومتخلف عقليا. كما ويوجد خلايا تقوم بانتاج الهيموغلوبين في كريات الدم الحمراء ما يؤدي الى نقص بالاوكسجين الواصل الى الجنين.

تنمية الذات بتجنب الاكتئاب

المهندس/عباس الكامن

مع ازدياد تعقيدات الحياة ومتغيرات العصر الحديث ومصاعبه على مختلف الأصعدة المادية والاجتماعية والصحية وغيرها تزداد الأمراض النفسية وتنتشر، وباستمرار الزمن تتعقد، ويعتبر الاكتئاب من أبرز الأمراض الخفية التي يعاني منها الكثيرون، ومن مختلف الفئات العمرية والاجتماعية، ولا يفرق بين رجل أو امرأة، الا ان المرأة هي الأكثر تعرضا له .

والاكتئاب أحد الحالات الطبية الأكثر شيوعاً، والواقع أن واحداً من كل أربعة أشخاص يعاني من الاكتئاب في مرحلة ما من حياته، وهو أكثر انتشارا من داء السكري و الربو، ورغم أن الذين لم يعانوا منه يسيئون فهمه.

في الغالب لا تزال تسود الفكرة القائلة إن الاكتئاب هو غلطة الانسان نفسه نوعاً ما، وإنه يصبح أفضل حالاً إذا استطاع التماسك وعدم الانفعال، فالغضب هو العاطفة التي لابد من قمعها، ويلاحظ أن المصابين بالاكتئاب لا يدركون ذلك في معظم الأحيان ويعزونه لعوارض جسدية مثل الصداع والأعراض الأخرى، ويفترضون بعد ذلك أن وضعهم العقلي والعاطفي هو استجابة لمرض جسدي، لا بل قد يظنون أن الاكتئاب ليس مرضاً حقيقياً نوعاً ما، وربما لا يأخذونه على محمل الجد، ويعتبر القنوط والشعور بالإحباط من العوارض النموذجية للاكتئاب، أما التشاؤم والموقف السلبي فهما من السمات المميزة التي قد تشعر المصاب بالفتور والعجز عن الاستمتاع بالنشاطات المفرحة عادة، وتكشف عن اللا مبالاة تجاه الشريك أو الأولاد، أو تشعر بالتوتر حيالهم، وتنتاب المريض عموماً مشاعر البؤس واليأس، كما يشيع البكاء من دون سبب ظاهري، وقد يصبح القلق حاداً جداً بحيث يخشى أن يتعرض للجنون، قد تبدو الأمور أسوأ حالاً في الصباح ويشعر المريض برغبة في البقاء في السرير طوال اليوم، وقد يحس أن تركيزه العقلي ضعيف، وأنه فقد التركيز وقد تبدأ الذاكرة بالخذلان، ويغمر الشخص إحساس بالارتباك والتشويش فيما يؤدي الشعور بالخوف والانسلاخ إلى الهلع .

وللاكتئاب انواع معروفه فمنها: الهوسي المتناوب، وفيه مراحل: حيث يجد المصابون مبدئياً احتياطات هائلة من الطاقة، وقد يصبحون منتجين، وقد تكون أفكارهم مبدعة بإفراط، أو حتى خيالية، وكلامهم سريع لكنه في الغالب من دون معنى، وتعتبر الأفكار المبالغة من السمات المميزة، وإذا كانت النوبات غير حادة يستمتع بعض المصابين بأطوار الهوس إذ يشعرون أنهم يزخرون بالحيوية، ويحظون ببعض الارتياح، ينجزون الكثير من الأمور. وفي أسوأ الحالات يحول الهوس دون العيش لحياة طبيعية، إذ تصبح تقلبات المزاج العنيفة هي المعيار.

اما كآبة الشتاء وتعرف (بالموسمية) حيث يتأثر بعض الأشخاص بعمق من الناحية الحيوية بمستويات الضوء المنخفضة خــلال الشتاء مما يفضي إلى الاضطراب العاطفي الموسمي.

إما اكتئــاب ما بعد الولادة «كآبة الأطفال» بين الأمهات الجدد، وتحدث هذه الكآبة عادة في غضون خمسة أيام من الولادة، لكن معظم النساء يشفين منها والذهان النفسي مماثل للاكتئاب الحاد فتفقد الأم صلتها بالواقع، وتسيطر عليها الأوهام بأنها سيئة جداً

الاكتئاب يصيب النساء عموماً في سن مبكرة بين عمر(٢٥ـ٤٤) عاماً في أغلب الأحيان مقارنة مع الرجال كما أن علامات الاكتئاب وعوارضه تختلف بين النساء والرجال، فالنساء يشهدن غالباً ازدياداً في الشهية، وزيادة في الوزن، أما الرجال فيميلون إلى فقدان الشهية، ونقص الوزن أثناء الاكتئاب، كما أن النساء أكثر عرضة للاكتئاب الموسمي، وهناك مجموعة من العوامل الطبية والنفسية والاجتماعية الخاصة بحياة النساء، ويعتقد أنها المسؤولة عن شيوع الاكتئاب عند النســـاء أكثر من الرجال.

ويمكن للضغوط اليومية في الحياة أن تجعل بعض النساء يشعرن كما لو أنهن وسط حلقة يائسة،وقد تساعد الافكار الآتية على التأقلم بصورة أفضل مع الضغوط، والشعور بسيطرة أكبر على الذات وتنميتها بتجنب الاكتئاب، فعلى المريض الانخراط في مختلف النشاطات المناسبة، وعند الشعور بالإحباط عليه ان يحول انتباهه إلى مساحة تمنحه حساً أقوى بالسيطرة على حياته، بالإضافة إلى الاهتمام بالآخرين، عليه الاهتمام بنفسه أيضاً، لذا من الواجب ان يخصص بعض الوقت لنفسه كل يوم للاسترخاء، أو المشاركة في النشاطات الممتعة.

و يحاول قبول ضغوط الحياة مثلما هي، وان يعثر على طرق للتأقلم معها، و يحاول تغييرها بدل القلق بشأنها، ويطور شبكة من الأصدقاء أو أفراد العائلة توفر له الدعم في الأوقات الصعبة.

الاكتئاب أحد الحالات الطبية الأكثر شيوعاً، والواقع أن واحداً من كل أربعة أشخاص يعاني من الاكتئاب في مرحلة ما من حياته، وهو أكثر انتشارا من داء السكري و الربو.

إن للعائلة والأصدقاء والزوج خصوصا للمتزوجات دوراً مهماً في حصول المكتئبة على الاسترخاء والراحة إن لم نقل الشفاء، وقد قيل دوماً إن السعادة هي: **(وجود شخص تحبه وشيء تفعله وشيء تتطلع إليه)** فإذا كان لديك قريب مصاب بالاكتئاب يمكنك مساعدته من خلال الاهتمام به وإرسال البطاقات إليه، والاتصال به للتحدث معه قليلاً،وإنجاز بعض الأمور الصغيرة له، والإظهار له بأنك تفهم بعض أو كل ما يمر به، فالدول تنفق ملايين الدولارات لمساعدة ابنائها وبناتها على تجنب الاكتئاب، وحماية مجتمعاتها ايمانا منهم بأن هذا الداء يحطم التنمية، ويوقف الإبداع والإنتاج، ويحول الذات الإنسانية الى هشيم، فكيف اذا كانت المرأة نصف المجتمع، ووالدة النصف الثاني فينبغي لنا عمل كل ما من شأنه لتوعيتها بخطورة هذا المرض الفتاك الخفي.

لا تكوني جسرا للمحتل

علياء حسن

كان بعض الرجال الذين لا يتورعون عن انتهاك الحرمات في زمن الرسول في المدينة المنورة اذا ما خرجت النساء، قاموا باسماعهن كلمات تشبب بهن، وذلك قبل تشريع الحجاب، ويقولون كلاما سخيفا، يعرضون به الى السائرات.

وتأذت الحرائر الكريمات اللائي يصك آذانهن ذلك المنطق البذئ غير المهذب.

فنزلت آيات من القرآن فيها نصح وارشاد، وفيها علاج تقر به عيون الحرائر، فما عليهن الا ان يحتشمن في ملابسهن ويدنين عليهن من جلابيبهن اذ المتبرجة السافرة يطمع فيها الطامع المستهتر، وتلفت الأنظار اليها.

﴿يَآ أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلاَبِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَن يُعْرَفْنَ فَلاَ يُؤْذَيْنَ...﴾.

على النساء أن يحتشمن في ملابسهن حين يقطعن الطريق، فيسكت مريض النفس فلا يسمعهن ما يؤذيهن، أما السافرة فإنها بسفورها تدعوه دعوة غير مباشرة لأن يؤذيها بكلامه.

واليوم في مجتمعنا الحاضر تعيد هذه الظاهرة نفسها، فالفارغون والمتسكعون الذين يملأون الطرقات والسكك، وشواطئ الأنهار، والحدائق العامة، وجدوا لهم ساحة لعبثهم ولهوهم، وفتاتنا العصرية لم تألوا جهدا الى دعوة هؤلاء الفارغين الى مائدة مجانية للعيون القذرة الوقحة العطشى، نساء كاسيات، عاريات، متبرجات، يجبن الشوارع والطرقات، بل الجامعات، فلا تخرج الفتاة العصرية بدون ذلك الصبغ اللئيم الذي استوردناه بدمائنا ودموع امهاتنا، ورحن نشتريه بأغلى الأثمان، وأصبح بضاعة رابحة لمروجيها، أين منها بضاعة الخبز الذي هو عصب الحياة، ففتاة اليوم العصرية تجوع ولا تترك حقيبتها فارغة من تلك الأوساخ والنفايات، لماذا لأنها تريد أرضاء الفتى المتسكع الهارب من العمل، الفارغ كالطبل، الذي لا يشبهه حتى الحيوان الأعجم فان هناك قيود تحده وتؤدبه.

ان الحجاب هو العفة والتحصن والكرامة والمثل، ان الاحتشام في الملبس لا يتنافي مع أن تكوني جذابة وأنيقة، والحجاب لا يقعد بك عن خوض المهمات، ونيل الدرجات العليا.

ابتعن الموضة وما أدراك من أين اتت؟ وكيف جاءت؟ ومن روّج لها؟ انهن يطمعن بهذا ان يصدن قلوب الرجال، واي سمكة تقع في حبال واهية مقطعة العرى نبتت في الشارع وعاشت في الطرقات، ونمت على شفا جرف هار، فانهار بها في قعر الرذيلة.

أتطمع فتاتنا المثقفة بهذا المتسكع الذي رأى أمامه مائدة طعام شهية بالمجان؟، أويشتري هذا المتسول هذه المائدة ويخسر من أجلها،

بعد ان أشبعت نهمه وأعطته من زمام نفسها، ان يتزوج منها وهي مبذولة، تعرض نفسها على الجميع، ككلأ مباح وأرض محتلة، يعيث فيها الغازون فسادا.

اتنخدعين يا فتاتي بكلمة تقال لك من تافه ساذج يهتك الحرمات بلا ورع او تحفظ ويطرق الأبواب العاثرة، ويتصنت على الشبابيك المفتوحة، وتظنين انك ربحت الصيد الذي كنت ترغبين؟

هل تسحرك كلمة يقولها كاذب خادع لك بإنه قد أحبك وأنه ينوي الزواج منك، وهو في قرارة نفسه يقول ما أجهلك وأغباك، لقد هيأت لي أمي من هي أجمل منك، أما أنت فلست سوى إناء آكل فيه الساعة لأرميه في سلال المهملات، لا نادما ولا متأثرا، وقد صدقت كلامه وضحكه عليك، فانخدعت وعدوت، وأنت غافلة كنعجة يذهب بها الى منحرها بحزمة حشيش.

نعم إن هناك من يشجع على الطريق الوعر، ولا يهمه أن تدمى قدماك الطاهرتين، و يجرح قلبك الرقيق، وان تحترقين بالنار، فالطريق الذى يسلكه يجيئ من عبرك فأنت الجسر الى مبتغاه ومرتجاه، وأنت الذي يعبر عليه جنوده الى احتلال الديار ثم احتلال النفوس، ومصادرة الجهود، وتمزيق المثل، وتحريق الشرائع بحجة التقدم والعلو والرفاهية وكلها مسميات لا أساس لها، ان لم نقل إنها تعمل على عكس ما تتصور.

لقد صوروا لك الحجاب بإنه ظلم وإضطهاد، وصوروا لك الحشمة بإنها أغلال وقيود، وصوروا لك دينك بإنه دين التخلف والعنصرية والاضطهاد.

ولكن الشمس لا تخفى على عين ناظر، فالحق بيّن وواضح. ومسألة نحرك على مذبح شهوات الرجل قد درست من زمان، بل من أزمنة، لكنها برقعت بنقاب الحرية والانصاف، وروج لها المستعمرون، وبذلوا لها البذل الباذخ ليوقعوك في شراك مكرهم، وقد وقع الكثير في هذه الشراك، ونجا القليل.

ان الحجاب هو العفة والتحصن والكرامة والمثل، ان الاحتشام في الملبس لا يتنافي مع أن تكوني جذابة وأنيقة، والحجاب لا يقعد بك عن خوض المهمات، ونيل الدرجات العليا، فاين أنت منها ومتى تعودين اليها عالمة غير جاهلة تسودين المجتمع، وتربينه وتجنين ثماره.

العلاقة بين القرآن والام والطفل

بقلم: فاطمة عبد صخي/ بغداد

قال الله تعالى: «وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَاناً لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ» النحل ٨٩

إن القرآن دستور ومنهاج للمسلمين والمصدر الأول للتشريع الإسلامي، فلا بد وأن يعنى به أهله في شتى المجالات، ليكون مصداقا للآية المذكورة ويكون ذلك بمداومة قراءته، وتدبره وتأمله، وبمطالعة تفسيره وفق ما فسره العلماء المختصون، فيكون غضا طريا حتى لا يأتي يوم القيامة ونحن – لا سامح الله – ممن اتخذوه مهجورا.

ومن هذا المنطلق ولعلنا نخاطب الأم أكثر؛ لارتباط الطفل بها خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة.

الغاية

من أجل أن يحب طفلك القرآن ومن أجل عملية تسهيل حفظه للكتاب العظيم أيضا، فلا بد أن يعوّد أسماعه لتختزن ذاكرته المفردات الشريفة للقرآن.

وزبدة المخاض أن تجعل الأم القرآن مستنطقا من قبل الطفل من خلال الاستمرار في استماعه له.

ولك سيدتي هذا البرنامج.

خطة برنامج الأم

تتعاون الأم مع الأب في رسم خطة ومنذ الأيام الأول للحمل وتتكرر تلك الخطة حسب الوقت المتاح وعلى النحو التالي:

١- الاستماع للقرآن وهو جنين. أثبتت الدراسات النفسية أن الجنين يتأثر نفسيا وروحيا بحالة الأم وما يحيط بها أيام الحمل. فالأم التي تستمع إلى القرآن باستمرار تشعر براحة نفسية، وهذا يؤثر على استقرار حالة الجنين؛ كون القرآن يؤثر روحيا على النفس الإنسانية وهذا التأثير حتى على من لم يجد العربية فضلا عمن يجيدها، وبعبارة أدق فإن راحتك النفسية من استماعك للقرآن تعني راحة للجنين روحيا ونفسيا.

٢- وبما أن استماع الأم للقرآن له منافع إيجابية، فإن ذلك ينمو مع الطفل نموا تدريجيا حيث أن نفسيته تتعطش دائما إلى ذلك الاستماع في أيام رضاعته كذلك.

٣- الاستماع للقرآن في وحدات الرضاعة المتقاربة يزيد من خزن الآيات وحفظها وخاصة المفردات غير المألوفة مثل: مدهامتان، آلاء وما إلى ذلك.

٤- بعد نمو الطفل إقرأي القرآن أمامه، كي تنمو عنده غريزة التقليد التي هي فطرة، حيث أن المألوف أن كل مولود يولد على فطرة أبويه.

إن قراءة القرآن أمام الطفل يحفزه ويجعل نفسيته تتحبب للقرآن، وثمرة ذلك تظهر جلية لو أن الأبوين قرءا أمام أبنائهم القرآن فستنمو غريزتان معا: التقليد والتنافس.

٥- أهدي لطفلك هدية معبرة وهي عبارة عن قرآن من أجل إبراز روحية التملك، حيث أنه يرى بذلك أن الأم قد أعطته أهمية ونمت شخصيته وبذلك يكون محافظا على ممتلكاته وألعابه ومنها القرآن الكريم.

٦- احتفلي بيوم ختمه للقرآن، منفصلا عن يوم الاحتفال بعيد ميلاده كي يأخذ ذلك حيازا في حياته. واجعلي لذلك حفلة مصغرة لتقديم الهدايا البسيطة وهذا له مضامين منها:

اهمية حفظ القرآن الكريم ، الاعتماد علي النفس، تقوية الارادة.

٧- دوني اسمه في حلقات المسجد ودار القرآن باستخدام التوثيق بالصوت والصورة أو أحدهما. ثم الاهتمام بأسئلته والإجابة عليها وتوجيه أسئلة قصصية له تساعده على هضم وفهم الكثير من المطالب.

الخلاصة

قال أمير المؤمنين عليه السلام: « **التعلم في الصغر كالنقش على الحجر**».

يبدو مما تقدم أن الطفل الذي يترعرع في هكذا مناخ يستمع ويقرأ ويتدبر مع أبويه اللذين زرعا فيه بذرة الاستماع والقراءة، ليكون حاملا للقرآن ثم أنه يكون مصداقا لذرية بعضها من بعض. ولو أن المجتمع - الذي يعد أما ثانية – سار على نهج القرآن حاملا متدبرا له وحافظا لتعاليمه يكون ممن ثبت الله أقدامهم على آثار هذا الكتاب المعجزة ويخرجهم من الذين يقفون أمام ساحته عز شأنه في ذلك اليوم ممن يطلق عليهم هجرة القرآن.

اللهم اجعلنا ممن يقرؤون ويتدبرون ويعملون بما يعلمون.








هل تعلمين؟

اعداد: زهراء حسين

هل تعلمين: ان كلمة الذهب تكررت في القرآن ٨ مرات، وان كلمة الترف ايضا ٨ مرات، وان كلمة الزلزال وردت في القرآن ٦ مرات، وكلمة الفزع ٦ مرات ايضا، وان كلمة السحر تكررت ٦٠ مرة، وان كلمة الفتنة تكررت ٦٠ مرة ايضا؟

هل تعلمين: ان كلمة أربعون وردت في القرآن أربع مرات، في سورة البقرة الاية ٥١ وفي سورة المائدة الاية ٢٦، وفي سورة الأعراف الاية ١٤٢، وفي سورة الأحقاف الأية ١٥ .

هل تعلمين: أن الحوراء زينب بنت امير المؤمنين عليهما السلام لم تترك صلاة الليل حتى في ليلة الحادي عشر من المحرم؟

هل تعلمين: أن خمسة من أولاد أمير المؤمنين عليه السلام قد استشهدوا في معرمة كربلاء،؟

هل تعلمين: أن زينب بطلة كربلاء قد استشهد ولداها في معركة الطف وهما عون ومحمد؟ اضافة الى استشهاد اخوتها الخمسة. ما عدا الامام الحسين عليه السلام ؟

هل تعلمين: ان رأسين من رؤوس أصحاب الحسين لم تقطع من ألأجساد هما رأس الشهيد الحر بن يزيد الرياحي، ورأس الطفل الرضيع عبد الله بن الحسين عليه السلام ؟

هل تعلمين: ان المرأة التي استشهدت مع الحسين عليه السلام هي زوجة عبد بن عمير؟

هل تعلمين: ان الشهيد زهير بن القين كان سبب التحاقه بالأمام الحسين عليه السلام هي زوجته البطلة دلهم، اذ شجعته على الذهاب الى الامام عندما طلب حضوره وقد كان ممتنعا عن مقابلته؟

هل تعلمين: ان زوجة حبيب بن مظاهر الاسدي انتقدت زوجها عندما سمعته يقول لابن عمه وجاسوس أبن زياد عليه (مالنا وللدخول بين السلاطين)، قالت له موبخة ظانة به الخوف: (تليق لرأسك هذه المقنعة)؟

هل تعلمين: ان خمسة من الاطفال استشدوا في كربلاء؟

هل تعلمين: ان أول زائر للأمام الحسين عليه السلام هو جابر بن عبد الله الأنصاري؟

هل تعلمين: أن الأمام زين العابدين عليه السلام مرض في كربلاء مما سبب عدم إشتراكه في الحرب، وتلك من مشيئة الله التي شاءت أن يحفظ الإمام؟

هل تعلمين: إن ابن زياد زحف نحو خيام الأمام عليه السلام في يوم العاشر من المحرم بقيادة



عمر بن سعد، عندها رمى ابن سعد الامام وأصحابه بسهم وقال مفتخرا: اشهدوا لي عند الامير اني أول من رمى الحسين وأصحابه؟

هل تعلمين: إن الامام الحسين عليه السلام عندما ودع ابنه علي الاكبر قال: اللهم اشهد على هؤلاء القوم فقد برز اليهم غلام أشبه الناس خَلقا وخُلقا ومنطقا برسولك وكنا إذا اشتقنا الى رسولك نظرنا الى وجهه ثم دعا عليهم وقال: اللهم امنعهم بركات الأرض، وفرقهم تفريقا، ومزقهم تمزيقا، واجعلهم طرائق قددا، ولا ترضي الولاة عنهم أبدا؟

هل تعلمين: إن عبد الله بن همام السلولي عبر عن موقف المسلمين ونقمتهم على بني اُمية بهذه الابيات:

فان تأتوا برملة أو بهند
نبايعها أميرة مؤمنينا
اذا مامات كسري قام كسرى
نعد ثلاثة متناسقينا؟
خشينا الغيظ حتى لو شربنا
دماء بني امية ما روينا
لقد ضاعت رعيتكم وانتم
تصيدون الارانب غافلينا؟

هل تعلمين: ان المختار بن عبيد الله الثقفي قد تتبع قتلة الحسين عليه السلام وأخذ القصاص منهم، الا من فر من الكوفة والتحق بالشام او بابن الزبير؟

هل تعلمين: ان المختار عندما هدم دار محمد بن الاشعث بني بأحجارها دار حجر بن عدي الذي قتله معاوية؟

هل تعلمين: أن المختار أرسل رأس اللعين عبيد الله بن زياد وعمر بن سعد الى علي بن الحسين عليه السلام، فلما وضعا بين يديه خر ساجدا، وقال الحمد لله الذي أدرك لي ثاري من أعدائي وجزى الله المختار خيرا؟

هل تعلمين: ان الشهيد البطل مسلم بن عوسجة لم يوصي باحد من أولاده ولا من اهله بل اوصى بالحسين عليه السلام وهو في النزع الاخير؟

هل تعلمين: ان الشاعر الفرزدق عندما التقى بالحسين عليه السلام وسأله عن اهل الكوفة قال: ان قلوبهم معك، وسيوفهم عليك.؟

هل تعلمين: ان الشهيدين مسلم ين عقيل وهاني بن عروة القي بجسيدهما من اعلى قصر الامارة الذي لازال بيد الخراب الي يومنا هذا، على رغم تلك الضخامة التي بني بها؟

ابو عامر

لينة الكعدي

دخل ابو عامر الى بيته مستعجلا ووجهه يتهلل بالفرح ونادى بأعلى صوته:

ام عامر!

اسرعت ام عامر تستقبل زوجها وهي تقول: خير ان شاء الله.

قال: لو تعرفين من الذي خطب ابنتنا سيماء.

صاحت بدهشة: سيماء؟! وهل سيماء في سن الزواج؟! انها ما تزال تبكي على الحلوى.

قال بغضب: ماذا تقولين؟ لقد اصبحت ابنتك صبية، وعلينا ان نسترها بالزواج.

لم ينتظر ابو عامر ان تعلق امرأته على كلامه، بل أردف قائلا وقد عادت الى وجهه ابتسامة السعادة:

مختار الحي يطلب يد ابنتنا لولده الدكتور كامل.

قالت ام عامر: الدكتور كامل عمره قريب من الاربعين، وابنتنا ما زالت في السادسة عشرة من عمرها.

اجاب ابوعامر: الرجال لا تعيبهم أعمارهم، يكفي انه دكتور يا ام عامر.

هزت ام عامر رأسها وقالت بغيظ:

لكن سيماء ما زالت صغيرة، وهي لا تفكر الان بالزواج، وبصراحة هي تريد ان تكمل دراستها وتصبح طبيبة او مهندسة.

صاح ابو عامر بسخرية ممزوجة بالغضب:

يا سلام! دكتورة مهندسة، انا لا اقبل ان اسمع في بيتي هذا الكلام الفارغ، خلق الله البنت لتتزوج وتنجب وتربي، هذا عملها وليس لها في الحياة مهمة غيرها.

حاولت ام عامر ان تمتص غضب زوجها وتقنعه برأيها فقالت له:

ما رأيك ان نسمع رأي سيماء في هذا الزواج.

رفع صوته مستنكرا:

رأي سيماء؟ هذا اخر شيئ كنت اتوقعه منك يا ام عامر، وهل تعرف سيماء مصلحتها لتبدي رأيها. انا ابوها واعرف مصلحتها اكثر منها ومنك ايضا، وبصراحة لقد حددت مع العريس واهله المهر، وموعد عقد القران، فجهزي نفسك وابنتك لذلك الموعد، وهو يوم الخميس القادم.

مسكينة سيماء وام سيماء وكل بنت لها اب عقله كعقل ابي سيماء!!!

تسلط الرجال على النساء ظاهرة قديمة جدا فما هو رأي الشرع في هذا؟ وهل يبيح الاسلام اضطهاد النساء بهذه الطريقة من قبل امثال ابي عامر في القصة؟... ربما اختلفت التفاصيل بين قصة واخرى ولكن ما يجمع بينها وهو الاضطهاد الذكوري للانثى سواء كانت زوجة، او أبنة، أو اختا، وأحيانا امّاً.

ذكرتني هذه القصة بقول احد الشعراء على



لسان انثى مضطهدة:

انا انثى نهار اتيت للدنيا

وجدت قرار اعدامي

ولم ار باب محكمتي

ولم ار وجه حكامي

مشكلة المشكلات هي ان يمارس الذكر اضطهاده على الانثى باسم الدين والتشريع، وان يعتبر مقاومة الانثى لهذا الاضطهاد نوعا من التحلل من الدين ومعاداته، فيمارس معها نوعا من الاستعباد الجسدي والفكري والروحي، ولا يكون امام المسكينة الا ان تخضع ظنا منها ان هذا ما يأمر به الدين.

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا: هل يبيح الدين للذكر ان يضطهد الانثى؟

سوف احاول الاجابة على هذا السؤال من خلال عرض بعض الصور الاضطهادية وتبيين رأي الشرع فيها.

الصورة الاضطهادية التي عرضتها في بداية حديثي تتلخص في تزويج البنت في سن مبكرة بدعوى ان هذا حماية لها من المعصية، او حتى التفكير بالمعصية دون اعتبار لرأيها او رأي امها، وهذا يتناقض مع ما أرشد اليه النبي صلى الله عليه وآله في ضرورة تشاور الزوج مع زوجته بخصوص الخاطب الذي يتقدم الى البنت، فالام ادرى من الاب بالبنت وخصوصياتها، وفيما اذا كانت اهلا للزواج ام ان اوان الزواج لم يحن بعد.

قال صلى الله عليه وآله **(آمروا النساء في بناتهن)** اي اطلبوا رأيهن.

والى جانب رأي الام هناك الرأي الاهم في هذا وهو رأي البنت نفسها في الخاطب، لان الحياة الزوجية التي ستعيشها فيما بعد هي حياتها، ولا يجوز ان يضرب برأيها عرض الحائط، فهذه مسألة تخصها أولا وأخيرا، والحياة التي يفترض أن تعيشها مع زوجها ليست يوما أو يومين، بل المفترض ان تكون حياة مستمرة الى ان يقبض الله امانته.

ولنفرض ان البنت رفضت، هل للولي ان يقول انا أدرى بمصلحتها منها؟

لا، لا يجوز ذلك.

ما يفعله بعض الآباء اليوم انما هو من التقاليد المذمومة الممقوتة التي تنسب الى الدين والتشريع الاسلامي زورا وافتراء عليه، وعلى كل عاقل غيور على الدين ان يطهر الدين من التقاليد الرجعية البالية، قد يقول بعضهم ان التقاليد اقوى من الدين، وان التجرؤ عليها ربما يسبب للانسان حرجا كبيرا، فيبدأ الناس يلوكون عرضه، ويغمزون ويهمزون قائلين:

لوكان هذا الشخص رجلا صاحب كلمة مسموعة في بيته لما شاور النساء، اقول هذا الكلام خطير جدا، لانه من المفترض ان يكون الدين حاكما على التقاليد وليس العكس.

قد يكون هذا صعبا في بعض المناطق التي تقدس التقاليد ولكن المؤمن لا يبالي بكلام الناس بل بكلام الله تعالى.

كلام الله عز وجل هو ميزانه في جميع تصرفاته، فما كان حلالا فعله يبقى حلالا ولو انكر ذلك عليه الناس جميعهم، وما كان حراما يبقى حراما ولو عاب عليه الناس ذلك.





لمراسلاتكم : «الرياحين»
al_rayahin@yahoo.com
alrayahiin@gmail.com

وعد الله حقّ

السؤال ان الله سبحانه يقول في كتابه العزيز (إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الأَشْهَادُ).

هذه الاية تبين انه سبحانه يقوم بنصر أوليائه في هذه الحياة الدنيا، ولكن الملاحظ ان رسل الله لاقوا اشد أنواع الاضطهاد من قومهم، منهم من قتل ومنهم من أُحرق، لاقى ابراهيم ما لاقى من أشد أنواع الابتلاءات العسيرة، ولاقى رسول الله نبي الاسلام ما لايخطر على قلب بشر، وقتل الامام علي عليه السلام، وقتل الحسين عليه السلام، وهكذا نرى ان أولياء الله يقتلون في هذه الدنيا، وهكذا هم جميعا في محن وابتلاءات عزّ لها نظير. فما معنى هذا النصر الذي وعد الله به عبادة.

يقول الاستاذ سيد قطب في تفسير هذه الاية من سورة غافر:

ان وعد الله حق جازم يقول سبحانه (إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الأَشْهَادُ)، بينما يشاهد الناس ان الرسل منهم من يقتل، ومنهم من يهاجر من ارضه وقومه مطرودا، وان المؤمنين فيهم من يسام العذاب، وفيهم من يلقى الاخدود، وفيهم من يستشهد، وفيهم من يعيش في كرب وشدة واضطهاد، فاين وعد الله لهم بالنصر في الحياة الدنيا؟ ويدخل الشيطان الى النفوس من هذا المدخل ويفعل بها الافاعيل.

ولكن الناس يقيسون بظواهر الامور. ويغفلون عن قيم كثيرة وحقائق كثيرة في التقدير.

ان الناس يقيسون بفترة قصيرة من الزمان، وحيز محدود من المكان، وهي مقاييس بشرية صغيرة، فاما المقياس الشامل فيعرض القضية في الرقعة الفسيحة من الزمان والمكان، ولا يضع الحدود بين عصر وعصر، ولا بين مكان ومكان، ولو نظرنا الى قضية الاعتقاد والايمان في هذا المجال لرأيناها من غير شك، وانتصار قضية الاعتقاد هو انتصار اصحابها، فليس لاصحاب هذه القضية وجود ذاتي خارج وجودها، وان ما يطلبه منهم الايمان ان يفنوا فيها ويختفوا هم ويبرزوها

والناس كذلك يقصرون معنى النصر على صور معينه معهودة لهم قريبة لاعينهم، ولكن صور النصر شتى وقد يلتبس بعضها بصور

الهزيمة عند النظرة القصيرة ابراهيم عليه السلام وهو يلقى في النار فلا يرجع عن عقيدته، ولا عن دعوته اليها، اكان في موقف نصر او موقف هزيمة، ما من شك _ في منطق العقيدة انه كان في قمة النصر وهو يلقى في النار، كما انه انتصر مرة اخرى وهو ينجو من النار، هذه صورة وتلك صورة وهما في الظاهر بعيد من بعيد، فاما في الحقيقة فهما قريب من قريب، والحسين رضوان الله عليه وهو يستشهد في تلك الصورة العظيمة من جانب، المفجعة من جانب؟ اكانت نصرا او هزيمة؟ في الصورة الظاهرة وبالمقياس الصغير كانت هزيمة، فاما في الحقيقة الخالصة وبالمقياس الكبير فقد كانت نصرا، فما من شهيد في الارض تهتز له الجوانح بالحب والعطف وتهفو له القلوب، وتجيش بالغيرة والفداء كالحسين رضوان الله عليه يستوي في هذا المتشيعون وغير المتشيعين من المسلمين، وكثير من غير المسلمين.

وكم من شهيد ما كان يملك ان ينصر عقيدته ودعوته، ولو عاش الف سنة، كما نصرها باستشهاده وما كان يملك ان يودع القلوب من المعاني الكبيرة، ويحفز الالوف الى الاعمال الكبيرة، يخطبه مثل خطبته الاخيرة التي يكتبها بدمه، فتبقى حافزا محركا للابناء وربما كانت حافزا محركا لخطى التاريخ كله مدى أجيال.

وماالنصر وما الهزيمة؟ انّا في حاجة الى ان نراجع ما استقر في تقديرنا من الصور ومن القيم قبل ان نسأله اين وعد الله لرسله وللمؤمنين بالنصر في الحياة الدنيا.

على ان هناك حالات كثيرة فيها النصر في صورته القريبة ذلك حين تتصل هذه الصورة الظاهرة القريبة بصورة باقية ثابتة لقد انتصر محمد صلى الله عليه وآله في حياته لان هذا النصر يرتبط بمعنى اقامة هذه العقيدة بحقيقتها الكاملة في الارض، فهذه العقيدة لا يتم تمامها الا بان تهيمن على حياة الجماعة البشرية، وتصرفها جميعا من القلب المفرد الى الدولة الحاكمة، فشاء الله ان ينتصر صاحب هذه العقيدة في حياته ليحق هذه العقيدة في صورتها الكاملة، ويترك هذه الحقيقة مقررة في واقعة تاريخية محددة مشهودة ومن ثم اتصلت صورة النصر القريبة بصورة اخرى بعيدة، واتحدت الصورة الظاهرة مع الصورة الحقيقة وفق تقدير الله وتربيته.

وهناك اعتبار اخر تحسن مراعاته كذلك ان وعد الله قائم لرسله وللذين امنوا ولابد ان توجد حقيقة الايمان في القلوب التي ينطبق هذا الوعد عليها، وحقيقة الايمان كثيرا ما تجوز الناس فيها وهي لا تجوز الا حين يخلو القلب من الشرك في كل صوره واشكاله، وان هناك اشكالا من الشرك خفية لا يخلص منها القلب الا حين يتجه لله وحده، ويتوكل عليه وحده، ويطمئن الى قضاء الله فيه وقدره عليه، ويحس ان الله وحده هو الذي يصرفه فلا خيرة له الا ما اختار الله، ويتلق هذا بالطمأنينة والثقة والرضى والقبول، وحين يصل الى هذه الدرجة فلن يقدم بين يدي الله ولن يقترح عليه صورة معينة من صور النصر، او صور الخير فسيكون هذا كله لله، ويلتزم ويتلقى كل ما يصيبه على انه خير وذلك معنى من معاني النصر، النصر على الذات والشهوات وهو النصر الداخلي الذي لا يتم نصر خارجي بدونه بحال من الاحوال.

رابعة الشامية

زهراء القزاز

ليس العرفان الالهي، وحقيقة العبادة والخشوع فيها، والتعلق بالعظمة القدسية، والدخول الى الحضرة الالهية حكرا على جنس معين من البشر، بل هو كبقية الكمالات الانسانية، يشترك فيه كلا الجنسين، فالخلق خلق الله، والقابليات هي منه وحده سبحانه، وقد أعطاها لخلقه بدن تبعيض،﴿خَلَقَكُم من نَفْس وَاحِدَة وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَآءً﴾ النساء.

فلقد كانت المرأة ولا تزال هي حاملة لهذا الرجل ووالدته، ومربيتة، وامه، وزوجه، وهي من سوف يتحمل آلامه مجيئه، وتربيته وتقويمه، فهو كالغرس تجب له العناية والرعاية، ليكون النبات الطيب **﴿وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّـهِ وَالَّذِي خَبُثَ لاَيَخْرُجُ إِلاَّ نَكِداً﴾**.

المرأة الصالحة هي اُس المجتمع الصالح، ولقد طالب الاسلام بالاعتناء بهذا الغرس اللطيف وتنشئته ليكون من الذين يتحملون ثقل الأمانة. وصيانه العهد والميثاق الغليظ.

لقد شاركت المرأة الرجل ومن سالف العهد الرجل في كل أنحاء حياته من حين ابتداء الخلق، ولولا هذا الخلق الحكيم لما كان الرجل، فهي الأرض التي احتضنت بذرته الاولى ليشرب من ماءها ويأكل من ثمارها، فكان الاقتران الأول لأبينا آدم وامنا حواء، وكانت الذرية التي اخذ الله منها الميثاق منذ النشأه الاولى فأينعت في تلك الأرض التي سقاها آدم وتعهدها.

كانت المرأة ولا زالت لها دورها وموقعها في كل الكمالات، فهي المجاهدة مع أخيها الرجل في جهاد العدو الداخلي (النفس)جهاد العدو الخارجي، فهي محاربة، وهي عالمة، وهي مربية وهي عارفة.

من النماذج النسوية التي عبدت ربها وعرفته، من غير امهاتنا الصالحات، أمثال الطاهرات من امهات الانبياء والائمة، السيدة رابعة الشامية زوجة أحمد ابي الحواري.

عرف عن هذه المرأة الصلاح والاستقامة، والعبادة الواعية المهذبة، وكان لها من الفضل الكبير، والذكر الحسن، حتى اشتهر ذلك عنها، وحفلت به الكتب التاريخية والعرفانية، وكانت أديبة شاعرة لها حس شفاف، وذوق شائق في الشعر، وحسن الوصف، تقول رابعة التي فنت روحها وشفها الوجد بحب خالقها، وهي منشرحة الخاطر بقربه:

ولقد جعلتك في الفؤاد محدثي
وأبحت جسمي ما أراد جلوسي
فالجسم مني للجليس مؤانسي
وحبيب قلبي في الفؤاد أنيسي

ومن تلك الأشعار قولها الذي يتردد بصدرها الخافق بحبه سبحانه:

حبيب ليس يعدله حبيب
وما لسواه في قلبي وجيب
حبيب غاب عن بصري وقلبي
ولكن عن فؤادي لا يغيب

وهي بكلامها تبين مدى علقتها بالله سبحانه وحبها له وهيامها به، وهو سبحانه لايدرك بنظر،ولا يحد بمكان، الا انه يدرك كل شيئ، فهو اللطيف



الخبير.

ثم تطالعنا أبياتها التي تكشف عن مدى خوفها منه سبحانه ووجلها من قلة العمل الصالح فتقول:

وزادي قليل ما أراه مبلغي

اللزاد أبكي أم لطول مسافتي

أتحرقني بالنار ياغاية المنى

فأين رجائي فيك أين مخافتي

وهي في أبياتها هذه تبين أن الأنسان لا يمكنه أن يثق بعمله، فان الدرب طويل، والمسافة بعيدة، والطريق صعب وعسير.

وذكر الشيخ أيه الله عبد الله الجوادي في كتابه المرأة في مرآة الجلال والجمال قصة تخص هذه المرأة وشرحها شرحا بديعا باهرا، يقول الشيخ:

ان زوج هذه المرأة كان يقول: حينما كانت رابعة تقدم لنا الطعام تقول: (كل فإنها نضجت بالتسبيح).

هل كانت تقصد انها كانت تسبح حين تطهو؟

أم المراد ان هذا الطعام قد اوجد بالتسبيح، وهل الطعام اساسا يوجد بالتسبيح؟ اي لو أن أحدا قال سبحان الله فهل يتم احضار الطعام له.

جاء في سورة يونس عن كيفية تناول الطعام من قبل اصحاب الجنة:

﴿دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ﴾.

فما معنى قوله ان دعوى اصحاب الجنة التسبيح؟

يمكن أن يفهم من هذه الجملة معنيان: الأول: هو أن هؤلاء يدعون ويطلبون أمرا: والثاني: انهم يسبحون **﴿دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ﴾** فمعنى الجملة الوسطى واضح الى حد ما، وهي أن تعامل أصحاب الجنة مع بعضهم ومع الملائكة يتصف بالمسالمة والسلام والتسليم، ولكن ما معنى الجملة الاولى والاخيرة؟ وما هي العلاقة بين الدعوى والتسبيح والحمد؟ قد يتبادر الى الاذهان بانهم من الممكنات المحتاجة لذلك فهم يطلبون الطعام، ولكن الأمر ليس على هذه الشاكلة بحيث ان أصحاب الجنة عندما يريدون الطعام والفاكهة يقولون لاحد: آتنا بالفاكهة او انهم يردون البستان ويقطفون منه الفاكهة، وانما ﴿دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ﴾ والعلاقة بين تحقيق تلك الدعوى والتسبيح هي انهم حينما يجدون أنفسهم بحاجه الى نعمة من الجنة يدركون ان الله عز وجل منزه عن تلك الحاجة فلا يقولون اعطنا الفاكهة او الماء، بل يقولون انك منزه عن الحاجة اي اننا محتاجون، اما أنت فغنيّ عن الحاجة الى الكوثر والفواكه، واصول الادب تقضي أن يتعامل الانسان بمثل هذا التعامل مع أشباه حاتم في الخصال، فما بالك بالتعامل مع اله وخالق حاتم الانسان في مثل هذا الموقف لا يقول اني محتاج فأعطني، بل يقول انك غني وغير محتاج، وأصحاب الجنة يقولون. ﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ﴾ اي انك منزه عن الحاجة يعني اعطنا، وهذا تبيان العلاقة بين الدعوى والتسبيح.

اما الجملة الثالثة: وهي العلاقة بين الدعاء والحمد ﴿وءَاخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ يعني ذلك التسبيح، وبعد تلقي الهبة من الله تعالى ينبرون الى حمده وشكره فيقولون: ﴿الحمد لله رب العالمين﴾ فالحمد بعد التسبيح بمعنى الطلب تلميحا، وحينما يلبى الطلب ويحصل المحتاج على حاجته يصل الدور الى الحمد والشكر فيقول ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾.

تقول رابعة لزوجها: (كل هَذِه الأطعمة فانها ما نضجت الا بالتسبيح) ولعلها لا تريد من ذلك بانها تذهب الى المطبخ يجري التسبيح على لسانها او هي تقول: سبحان الله اثناء الطبخ بل مرادها **(ان هذا الطعام قد وصل الينا بالتسبيح)** اذن فالمرأة قادرة على حيازة مثل هذا المقام وبلوغ مثل هذه المنزلة من المعرفة العالية، والاطلاع الواسع على فنون العرفان البديع).

لا تيأسي، وتحلي بالأمل

المرسلة: سعاد منصور

- لا تيأسي إذا تعثرت أقدامك وسقطت في حفرة واسعه.. فسوف تخرجين منها وأنت أكثر تماسكا وقوة!! الله مع الصابرين.

- لا تحزني إذا جاءك سهم قاتل من أقرب الناس إلى قلبك.. فسوف تجد من ينزع السهم ويعيد لك الحياة و الابتسامة!

- لا تضعي كل أحلامك في شخص واحد.. ولا تجعل رحلة عمرك وجه شخص تحبينه مهما كانت صفاته..

أحببي من شئت فإنك مفارقه،ولا تعتقدي أن نهايه الأشياءهي نهاية العالم..

فليس الكون هو ما ترى عيناك!وانتظري ضوءاً جديداً يمكن أن يتسلل إلى قلبك الحزين..فيعيد لأيامك البهجة ويعيد لقلبك نبضه الحالم!!وحاولي أن تجعلي من حالة الإنكسار بداية حلم جديد!

- لا تقفي كثيراً على الأطلال..خاصة إذا كانت الخفافيش قد سكنتها والأشباح عرفت طريقها.. وابحثي عن صوت عصفور.. يتسلل وراء الأفق مع ضوء صباح جديد!

- لا تنظري إلى الأوراق التي تغير لونها.. وبهتت حروفها.. وتاهت سطورها بين الألم و الوحشة.. سوف تكتشف أن هذه السطور ليست أجمل ما كتبت.. وأن هذه الأوراق ليست آخر ما سطرت..

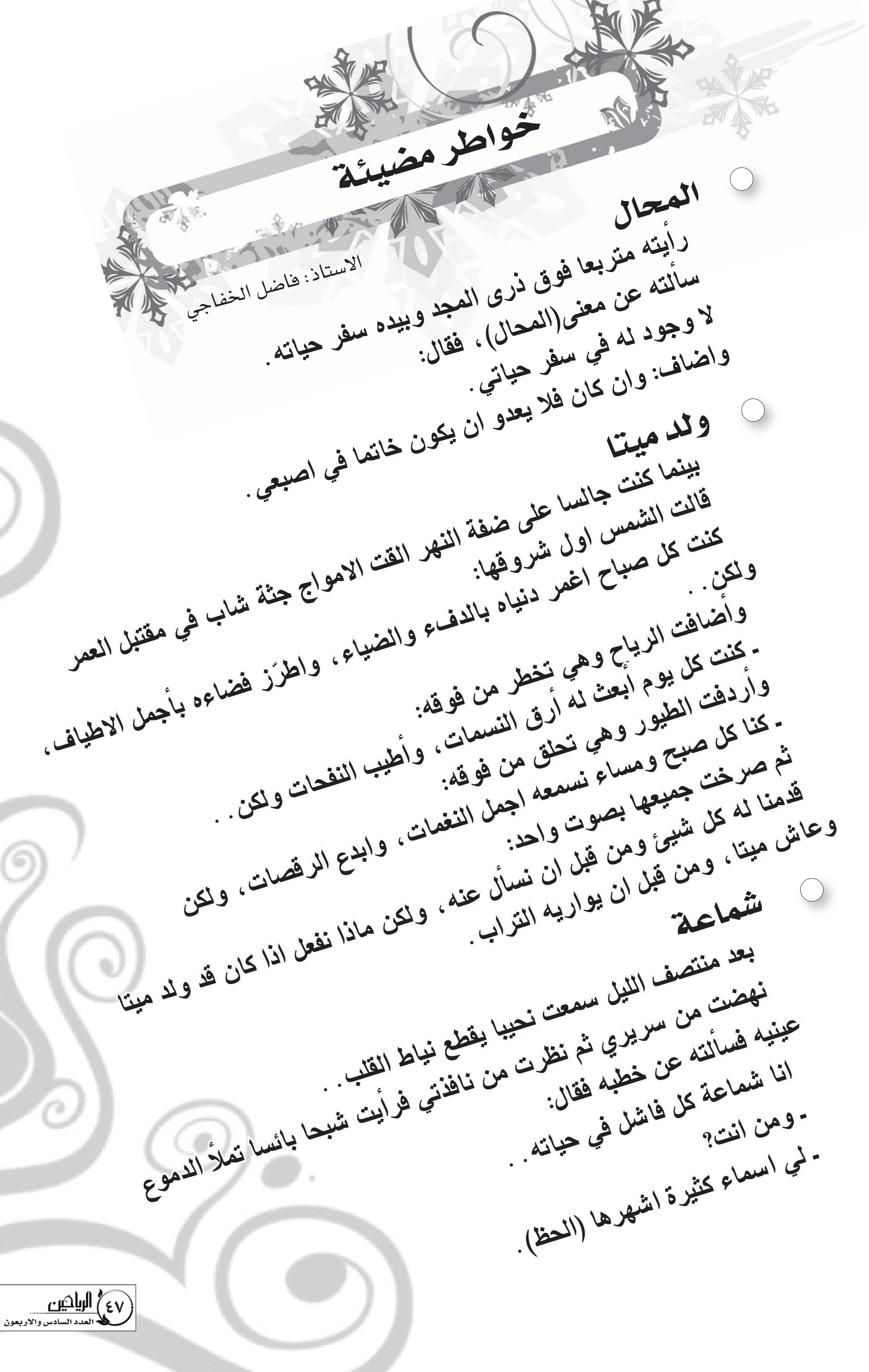
- ويجب أن تفرقي بين من وضع سطورك في عينه.. ومن القى بها للرياح.. لم تكن هذه السطور مجرد كلام عابر. ولكنها مشاعر قلب عاشها حرفاً حرفاً..

ونبض إنسان حملها حلماً! واكتوى بنارها ألماً!! لا تكوني مثل مالك الحزين..

هذا الطائر العجيب الذي يغني أجمل الحانه وهو ينزف.. فلا شيء في الدنيا يستحق من دمك نقطة واحده! إذا أغلقت الشتاء أبواب بيتك.. وحاصرتك تلال الجليد من كل مكان.. فانتظري قدوم الربيع وافتحي نوافذك لنسمات الهواء النقي!

- انظري بعيدا، فسوف ترى أسراب الطيور وقد عادت تغني.. وسوف ترى الشمس وهي تلقي خيوطها الذهبية فوق، أغصان الشجر، لتصنعي لك عمراً جديداً وحلماً جديداً.. وقلباً جديداً! ادفعي عمرك كاملاً لإحساس صادق وقلب يحتويك.. ولا تدفعي منه لحظة في سبيل حبيب هارب.. أو قلب تخلى عنك بلا سبب! لا تسافري إلى الصحراء بحثاً عن الأشجار الناضرة. فلن تجدي في الصحراء غير الوحشة.. وانظري إلى مئات الأشجار التي تحتويك بظلها.. وتسعدك بثمارها.. وتشجيك بأغانيها! لا تحاولي أن تعيدي حساب الأمس وما خسرت فيه.. فالعمر حين تسقط أوراقه لن تعود مرة أخرى.. ولكن مع كل ربيع جديد سوف تنبت أوراق أخرى.. فانظري الى تلك الأوراق التي تغطي وجه السماء.. ودعك مما سقط على الأرض فقد صارت جزءاً منها!!

- إذا كان الأمس ضاع.. فبين يديك اليوم! وإذا كان اليوم سوف يجمع أوراقه ويرحل.. فلديك الغد.. لا تحزني على الأمس فهو لن يعود! ولا تأسفي على اليوم.. فهو راحل!! واحلمي بشمس مضيئه في غد مشرق..



خواطر مضيئة

الاستاذ: فاضل الخفاجي

المحال

رأيته متربعا فوق ذرى المجد وبيده سفر حياته.
سألته عن معنى(المحال)، فقال:
لا وجود له في سفر حياتي.
واضاف: وان كان فلا يعدو ان يكون خاتما في اصبعي.

ولد ميتا

بينما كنت جالسا على ضفة النهر القت الامواج جثة شاب في مقتبل العمر
قالت الشمس اول شروقها:
كنت كل صباح اغمر دنياه بالدفء والضياء، واطرّز فضاءه بأجمل الاطياف،
ولكن..
وأضافت الرياح وهي تخطر من فوقه:
- كنت كل يوم أبعث له أرق النسمات، وأطيب النفحات ولكن..
وأردفت الطيور وهي تحلق من فوقه:
- كنا كل صبح ومساء نسمعه اجمل النغمات، وابدع الرقصات، ولكن
ثم صرخت جميعها بصوت واحد:
قدمنا له كل شيئ ومن قبل ان نسأل عنه، ولكن ماذا نفعل اذا كان قد ولد ميتا
وعاش ميتا، ومن قبل ان يواريه التراب.

شماعة

بعد منتصف الليل سمعت نحيبا يقطع نياط القلب..
نهضت من سريري ثم نظرت من نافذتي فرأيت شبحا بائسا تملأ الدموع
عينيه فسألته عن خطبه فقال:
انا شماعة كل فاشل في حياته..
- ومن انت؟
- لي اسماء كثيرة اشهرها (الحظ).

حكاية معبرة

الرمانة

عشت مرة في قلب رمانة، وبينا أنا جالس في خليتي سمعت حبة تقول: سأصير في المستقبل شجرة متعالية تترنم الرياح بأغصانها، وترقص الشمس على أوراقها، وسأكون قوية جميلة على ممر الفصول.

فأجابت حبة ثانية: وقالت: ما أجهلك أيتها الرفيقة فإني حين كنت صغيرة مثلك حلمت أحلامك ولكنني بعد أن صرت قادرة على تجديد كل شيئ بمقياس ومعيار أدركت أن جميع آمالي كانت باطلة.

ثم أجابت حبة ثالثة: واما أنا فانني لا أرى فينا ما ينبئ بمثل هذا المستقبل العظيم.

فأجابت حبة رابعة وقالت: اذا لم ترم حياتنا الى مستقبل أنبل وأبهى فباطلة هي.

فوقفت اذ ذاك حبة خامسة وقالت: ما بالنا نتجادل فيما سيؤول اليه أمرنا في المستقبل، في حين انّا لا نعرف ما نحن عليه اليوم؟

فقالت حبة سادسة: اننا سنظل أبدا على ما نحن عليه الآن.

فأجابتها حبة سابعة قائلة: ان في ذهني صورة واضحة للمستقبل، ولكنني لا أستطيع ان أرسمها بالألفاظ.

ثم تكلمت حبة ثامنة وتاسعة وعاشرة وحبوب كثيرة حتى تكلم الجميع فلم أفهم شيئا لوفرة الأصوات وبلبلتها.

فتركت الرمانة في ذلك اليوم، وأتيت فسكنت في سفرجلة حيث لا يوجد الا القليل من الحبوب تعيش بصمت وسكون.

قصة النبي موسى عليه السلام

بعثة النبي موسى عليه السلام

صفية عبد المطلب

﴿فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ ءَانَسَ مِن جَانِبِ الطُّورِ نَاراً قَالَ لأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّـي ءَانَسْتُ نَاراً لَعَلّـي ءَاتِيكُم مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾ لقد قضى موسى في خدمة شعيب المدة المحددة، ولعل هذه المدة كانت الدرس الذي سوف يأهل موسى لما سيأمر به من حمل الرسالة، واداء الامانة، وانقاذ امته من الضلالة، والظلم، والجور الذي فرضه طغيان فرعون.

كان على موسى ان يعيش الى جانب الفقراء والمحرومين ليتعرف هموهم ومشاكلهم ومعاناتهم، و ان يعد نفسه لمقاتلة أهل البغي والفساد. وان يتأمل في أسرار الخلق والوجود في صحراء مدين الى جانب نبي، وحان له أن يعود الى اهله وقومه بعد فترة التغرب عن الاهل والاوطان.

سار موسى في ليلة شاتية ومعه أهله وولده، وكانت امرأته حاملا، هناك ضربها الطلق فأراد أن يحميهم من قارعة البرد، فذهب يبحث عن شعلة نار أو ما يمكن أن يستدفأ به في تلك الليلة القارسة.

طمأن أهله وقال: ابقوا مكانكم وأنا سوف أذهب للبحث عن شعلة نار تفيدكم في هذا الجو البارد.

ذهب موسى يبحث عن ضالته فلاح له نور يخرق الظلام من جانب الجبل، فذهب فرحا لعثوره على ما يريد. وبما سوف يذُهب قارعة البرد عن عائلت.

في تلك اللحظة الرهيبة الحاسمة جاءه نداء من ربه ﴿إِنّـي أَنَاْ رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾، بهت موسى لأول الامر، صوت ينفذ الى الاعماق فيه الرهبة، وفيه الرغبة، وفيه الخشوع والبخوع، انه صوت ليس كمثل الاصوات إنه نداء يلج الى أعماقه يسمعه بقلبه.

خلع موسى نعليه حرمة للواد المقدس، وجاءه الصوت له حفيف كنسيم هابط من علياء البهاء، ﴿يَامُوسَى إِنّـي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ اي فلما جاء النار التي أبصرها من جانب الطور ناداه ربه من جانب الطور في البقعة المباركة من الشجرة، ما هي تلك الشجرة وكيف نبتت وما وجودها في هذا المكان المقدس هل نبتت لتوها لتكون لاقطة للكلام الذي سيفهمه موسى، ﴿فَلَمَّآ أَتَاهَا نُودِيَ مِن شَاطِئِ الْوَادِ الأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَن يَامُوسَى إِنّـي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾.

لم يكن بيد موسى غير عصاه التي كانت معه طيلة رعيه لغنم شعيب، جاءه النداء ملاطفا هامسا

في خلده اراد بذلك ان يأنس استيحاشه (وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَامُوسَى) سؤال عجيب الا يعلم سبحانه ما تلك التي بيمين موسى؟

اجاب ﴿قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّؤُا عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى﴾، هي عصا لموسى يستفيد منها لعدة امور بينها اتوكأ عليها، اهش بها على غنمي، ثم هناك امور اخرى تجعلني استفيد منها فهي الة دفاع لي، وغير ذلك من الامور. لقد اراد سبحانه ان يؤانس موسى، ويزيل خشيته ورهبته فراح يلاطفه بالسؤال عن العصا وماذا يصنع بها وهي اسئلة ليست محيرة ولا صعبة ولا غريبة، بل هي اسئلة عادية، تستدعي المؤانسة واللطف.

هنا أمره ربه أن يلقي هذه العصا أرضا ﴿أَلْقِهَا يَا مُوسَى﴾ ما فائدة الالقاء هو قد جربها عدة مرات، حملها سنين، استفاد منها طيلة هذه المدة، ليس هناك شيئ غريب في الامر. اراد ربه هنا ان يريه قدرة هذه العصا التي في يده والتي يحسبها موسى عصا من شجر النخيل لاغير. ان فيها اشياء اخر عديدة وسوف تعينه هذه العصا العادية في مهمته الخطيرة الصعبة.

امتثل موسى للأمر الالهي الذي بدا في نظره ليس غريبا ﴿فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى﴾ ان هذه العصا انقلبت الى حية تسير، ما هذا الذي يحصل، انها تهتز كأنها جان او كثعبان، عندها فر موسى خشية منها.

هنا جاءه النداء الحبيب الذي جعله أمام تجربة سوف يخوضها ﴿يَامُوسَى أَقْبِلْ وَلاَ تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الأَمِنِينَ﴾، ثم يتبعه ﴿خُذْهَا وَلاَ تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الأُولَى﴾ سترجع هذه الحية الى حالتها الاولى عصا لا أكثر ولا أقل.

هذه أول الآيات التي أعطيت لموسى، ها هو يجربها أمام معلمه العظيم، ولكن هل هناك اية اخرى؟ نعم إن هناك آية اخرى؟ نعم ﴿وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ...﴾ ادخل يدك في جيب قميصك تخرج ولها شعاع وبياض من غير عيب ولا مرض.

وحين يعتري النبي الخوف يقول له ربه: (وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ﴾ ضع يدك على صدرك ليذهب خوفك ورهبتك مما رأيت قال احد المفسرين (ان هذه الحالة تشبه حالة الطائر اذا خاف نشر جناحية واذا اطمأن ضمهما اليه).

قال له ربه:﴿فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ﴾ لقد أعطيتك علامتان الاولى عصاك، والثانية تصبح يدك بيضاء، الا انها ليس فيها مرض ولا سوء، هذه الآيات تذهب بها الى فرعون وقومه تثبت صدق دعواك.

هنا قال موسى: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْساً فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ، وَأَخِي هَارُونَ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَاناً فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءاً يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ﴾.



تذكر موسى ما فعل بالقبطي الذي قتله، وكيف انهم كانوا يلاحقونه ويتتبعون اثاره ليقتصوا منه، ثم انه لا يمكنه أن يفصح في الكلام بسبب التأتأة التي كان موسى قد ابتلي بها في بيت فرعون حين وضعوه للاختبار، فوضع الجمر في فمه فاحترق لسانه،فقال اريد اخي معي هارون حتى يمكنه ان يتكلم بكلام أكثر وضوحا مني.

استجاب الله له وقال: ﴿سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَاناً فَلاَ يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَآ أَنتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ﴾.

سيكون هارون معينك ووصيك وخليفتك وسوف نحميكما من كيد فرعون مع من يتبعكما فلا تقلقا.



نصائح طبية

مؤشرات العين

أفاد باحثون أن العين قد تحمل مؤشرات مهمة أولية عن أمراض القلب موضحة الاضرار التي تلحق بالأوعية الدموية الصغيرة قبل فترة طويلة من بداية ظهور الأعراض في أماكن أخرى في الجسم.

بحسب ما أظهرت الدراسات فان الناس المصابين في العين بما يعرف باسم اعتلال الشبكية أكثر عرضة للوفاة بأمراض القلب خلال الاثني عشر عاما التالية للاصابة بهذا المرض عن غيرهم ممن لا يعانون من اعتلال الشبكية.

ودرس الباحثون صورا للشبكية خاصة بثلاثة آلاف شخص معظمهم مرضى بداء السكري. ومثل هذه الصور كثيرا ما تلتقط لمعرفة ما اذا كان داء السكري بدأ يلحق ضررا بأعين المرضى. وراجع الباحثون بعد ذلك سجلات الوفاة.

وقال الباحثون: انه خلال ١٢ عاما توفي ٣٥٣ من المشاركين في الدراسة (١١,٩ في المئة من المشاركين) بأمراض القلب. وتابع الفريق الذي يقوده (جيرالد ليو) من جامعة (سيدني) أن الناس المصابين باعتلال الشبكية تزيد بينهم نسبة الوفاة بأمراض القلب الى الضعف تقريبا عن غير المصابين بها.

وتوصل الباحثون الى أن اعتلال الشبكية تزيد مخاطر الاصابة بأمراض القلب مثلها مثل داء السكري. وأضافوا أن ربما يكون الناس الذين يصابون باعتلال الشبكية يحصلون على تحذير أولي بالضرر الذي يحدث في الشرايين للعمل على خفض نسبة الكوليسترول وضغط الدم.

الى متى تبقى هذه الاوساخ؟

حوراء فاضل محمد/ كلية الهندسة/ جامعة كربلاء

النظافة من الايمان.
تنظفوا فان الاسلام نظيف.

هذه الاحاديث نقرأها بين الحين و الآخر في الاماكن العامة ونرددها دائما، وهي احاديث صحيحة وردت عن نبينا الكريم الذي لم تغادر تعاليمه الصغيرة والكبيرة، كتبت هذه الاحاديث لتحث الناس على النظافة، وتطلب منهم التنظيف

هل فكرتي يا سيدتي ماذا يعنى بالنظافة وما هي اقسامها؟

ان للنظافة جانبان: الفردي والاجتماعي.

اما الجانب الفردي فنعني به محافظتنا على نظافتنا الشخصية.

والجانب العام هنا هو أعم من الجانب الاول للنظافة، ويشمل كافة الجوانب في الحياة الاجتماعية بما فيه نظافة البيئة.

نرى يوميا في طريقنا وربما اصبح جزءاً لا ينفك من حياتنا في هذه الاوضاع الاستثنائية، تلالاً من الاوساخ والحاويات المملوءة بالنفايات والروائح الكريهة، والاوساخ المرمية في الطرقات العامة والازقة بل نرى في بعض الاحيان اكياس الزبالة جنب الحاوية، نمشي في الطرقات ونكاد نعثر بتلك النفايات، وحتى امام بيوتنا ولا نهتم بكل ذلك بل نرمي باللائمة على البلدية ونحسب كل ذلك من وظائفها، و كان من شأن البلدية حتى تنظيف بيوتنا!! وننسى اننا لا نتعاون مع عمال البلدية في هذه القضية الحساسة التي تمس كرامة المواطن وصحته وتيسئ الى سمعته، فقد يطلق علينا الزائر بالشعب الوسخ. نظرا لما يرى من تلك النماذج المعروضة للعيون في كل الطرقات.

ان الاسلام اوصى بالنظافة ونبينا كان يحث على ذلك.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

(تنظفوا بكل ما ستطعتم فان الله تعالى بنى الاسلام على النظافة، ولن يدخل الجنة الا من هو نظيف).

و عنه ايضا: **(ان الله طيب يحب الطيب، نظيف يحب النظافة).**

ميزان الحكمة، ج ١٢، ص ٢٦٢ ـ ٢٦٤.

وايضا النظافة هي من معالم الامم المتحضرة والدول المتقدمة فان تلك الدول تربي اطفالها على النظافة بكلي قسميها، ففي اليابان هنالك ساعة في كل يوم يقوم الاطفال فيها بتنظيف مدرستهم، والاهم من ذلك يطلقون على وزارة التربية، (وزارة النظافة والتربية والتعليم)



اما في بلادنا فالاطفال يذهبون الى المدارس ويحفظون الاحاديث عن النظافة وتمتحنهم المعلمة وتسألهم ويجيبون وتقول لهم احسنتم يا اولادي! بناتي! وبعد ذلك يرمون باوراق الامتحان على الارض ويذهبون، والجدير بالذكر انه على بعد مئتي متر من وزارة التربية هنالك تل من الاوساخ وبحيرة من المياة المتعفنة.

ولعلكي سمعتي ان بعض البلدان قد حددت البلدية فيها المقدار المعين من النفايات لكل عائلة وبشرائط خاصة، وعمال التنظيف لايرفعون القمامة ان زادت على ذلك المقدار، واذا كانت النفايات رطبة واذا كان الكيس مفتوحاً و... واذا بقيت القمامة ولم يحملها عمال التنظيف على المواطن أن يعيدها الى بيته ويفصلها عن بعضها او يعيد تغليفها، والحال عندنا تختلف تماما، فليس هناك حد للانتاج الفردي للنفايات، و ليس هناك شرط للتخلص منها سوى رميها متى وأين شئنا؟

هنا يجيئ دوركن يا اخواتي بما انكن مربيات الاجيال.



دوركن يا اخواتي هي ان تعلمن اطفالكن على النظافة.

فمثلا عندما يشتري الطفل شياً ويريد التخلص من غلافه، علّميه ان يدعه في سلة القمامة واذا لم تكن هناك سلة فليدعها في يده حتى يجد المكان المناسب لرميها ويتخلص منها.

وكذلك علّميه جمع الاوساخ وكنسها من امام البيت ورفعها من امامه، على هذا النحو يمكن ان نتخلص من مأساة نحن في غنى عنها وتحتسب عارا علينا.

اما ما يمكنني قوله لكم جميعا هو: فصل النفايات الرطبة عن اليابسة. لان هذا يساعد على تقليل الروائح، وليكن كيس النفايات الرطبة مغلق بشكل جيد حتى لا ينفتح بسهولة ولا تمزقه الحيوانات والحشرات التي دائما تجد لها مرتعا خصبا ومكانا مناسبا للعيش، ومن ثم تكون الامراض التي تنتقل الينا بواسطتها.

ان هذه الصور التي ابعثها لكم هي من مدينة كربلاء المقدسة وهي على بعد اقل من ثماني مائة قدم من العتبة العباسية. وهكذا الحال في اكثر مناطق المدينة القديمة.

لماذا الاهمال؟

واخر الكلام، النظافة والمحافظة عليها هي عادة، فعودا عليها انفسكم وليأمر بعضكم بالمعروف فهي كذلك من المعروف. ابدءوا من امام بيوتكم، ليكن الزقاق نظيفا، فاذا كان كل فرد ينظف امام بيته فان ذلك مما يساعد كثيرا على جمالية المدينة وراحة الناس، وقلة الامراض السارية التي تفتك بالبلد.

لماذا اعتنقن الاسلام؟

ستانيا التشيكية

وِلدتُ في براغ عاصمة(تشيكوسلوفاكيا)، لدي من الاخوات خمس كان ابي يعمل في مناجم الفحم الحجري.

أكملت دراستي في(براغ)، وانتقلت الى المرحلة الثانوية خارج (براغ)، وانتسبت الى فرع علوم الاقتصاد المعادل لفرع الرياضيات أو العلوم الاختبارية.

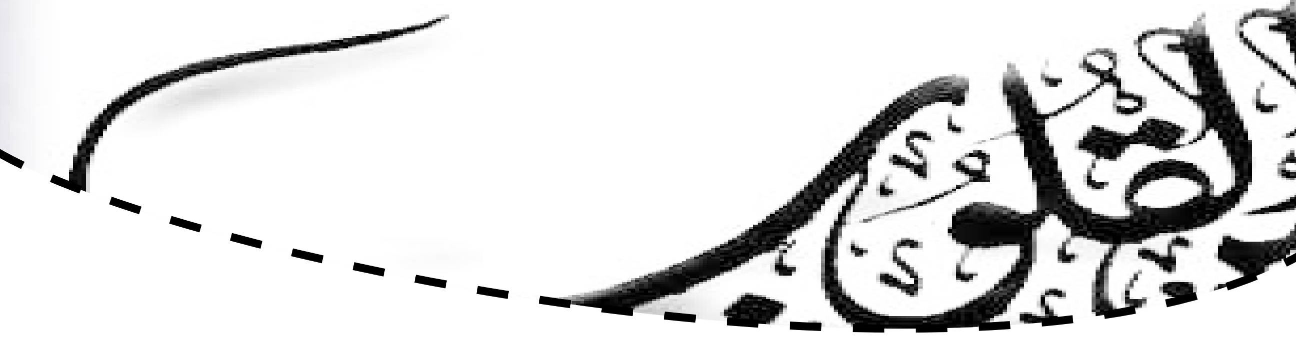
من أسرة كاثوليكية ولكنها غير مملتزمة بتعاليم دينها، ولم يكن لديهم اي اهتمام بالدين أصلا.

لم أكن أعرف ان هناك دينا اسمه الاسلام لاني رُبيت في بلد ينمّي الالحاد ويزرعه في النفوس، فالانسان في (تشيكو سلوفاكيا) يخضع لتأثير اعلام موجه بشكل كامل يقصد منه عزله فكريا عن العالم الخارجي حيث يبدأ هذا التوجيه منذ الصغر وضمن المدرسة من خلال المفاهيم الالحادية كتلقين مبادئ الماركسية، ونظرية التطور الدارونية.

لقد كانت الطقوس الدينية المسيحية في عرفنا امرا معيبا فالذي يمارس طقوسه يتعرض للسخرية، ويصبح منبوذا بل يتعرض للتشهير والتسقيط الاجتماعي الى درجة انه لو تخرج من الجامعة وهو يحمل شهادة اختصاص معينة وبتفوق سيكون عرضة للأهمال بسبب معتقده الديني، فيضطر الى ان يقوم بعمل العامل البسيط، وهذا يعتبر عقابا له، لهذا فهو يحرص كل الحرص على اخفاء التزامه الديني قدر الامكان ليحافظ على عمله وشهادته التخرجية التي لا يهتم لها اذا كان ملتزما.

وناهيك عن الاجواء العامة لمحيطنا ووسائل الاعلام المختلفة التي تشترك في هذه الحملة المنظمة، لذلك لم اكن أسمع بدين (الاسلام) أبدا، بل كان في فهمي ان كلمة المسلمين تعني عرقا من الأعراق كما هي كلمة (التشيك) أو (التشسوفاك) مثلا.

لفت نظري أمر صلاة المسلمين حينما كان يؤديها أحد طلاب المسلمين في الجامعة، وهو طالب لبناني اسمه (أحمد رسلان) لقد رأيته وهو يصلي فلفت نظري، وللمرة الاولى ان أرى مثل هذه الحركات المنظمة، فسائلت نفسي عما يقوم به هذا الشاب وتصورت انه شخص مجنون. فدفعني الفضول لان أسأل، فكان الجواب انه يصلي، فقلت في نفسي لمن



يصلي؟.

ثم لفت نظري التزام هذا الشاب بالطعام والشراب، فهو لايأكل اللحوم الموجودة في السوق، وعندما سألته قال: انه لا يتناول الا المذبوح على الطريقة الاسلامية.

ومن ذلك الحين بدأ البحث وبدأ الحوار حول الامور التي شدتني وجعلتني اتسائل: **لماذا يلتزم أحمد من دون غيره من الطلاب المسلمين؟ هل ملزم بذلك من دون غيره من زملائه؟** بدأت اؤمن قليلا بالخالق وبالحاجة الى ممارسة الصلاة وان لم تكن قناعتي قد اكتملت.

وبدأت كفة الميل الى الاسلام ترجح في نفسي مع مرور الوقت الى ان شعرت بأن هذا الدين قد دخل قلبي، واعتقد به عقلي، عندها اتخذت قراري ودخلت هذا الدين، ثم تزوجت من أحمد وهذا الامر جعلني أعيش بسلام مع ديني الجديد، والتعرف أكثر على الاسلام. وكان من لطف الله ان أحفظ بعض سور القرآن القصار، وأتمنى من كل قلبي ان أتعلم العربية لأقرأ القرآن بكامله، وبالرغم من عدم تعلمي العربية لكني عندما أسمع القرآن ينتابني احساس بالأرتياح الممزوج بالرهبة، وان لم أفهم معنى الآيات وكأن الله يخاطبني مباشرة بعظمته وجلاله.

لقد شعرت بالاطمئنان الذي أفتقده دائما، فقد كنت أعيش حالة من الهلع المقرون بالضياع، اما الان أشعر بأني وجدت نفسي الضائعة حيث أحس بالراحة تغمرني وخاصة حين الجأ الى الله وأقف للصلاة.

ثم وفقني الله لاداء فريضة الحج، وفي الطريق أحسست بأني قد انقطعت عن كل رابط يشدني الى هذا العالم المادي حتى عن عائلتي وزوجي وأطفالي، وأحسست أني أعيش مع الله وحده دون سواه، وعند ارتدائي لثوب الاحرام استغرقت في معنى المساواة بين الغني والفقير أمام الله، وأدركت كيف أن الاسلام يستطيع الغاء الفوارق بين الناس ليصهر القلوب في وحدة شاملة على أساس الايمان، ولدى رؤيتي للكعبة شعرت بالقرب الشديد من الله تعالى، ومع كل منسك كان يزداد هذا الشعور بالقرب منه كما في الطواف والسعي ورمي الجمرات، وقد كانت الحاجة الأهم التي طلبت من الله تعالى وأنا في عرفة هو (أن يعم الاسلام الارض).

وتقول الُاخت المؤمنة بصدد المرأة الغربية: ان الشيئ المهم الذي تفتقده هي الروابط الروحية والمعنوية حيث يشغلها في تلك المجتمعات عملها المعيشي خارج المنزل عن الاهتمام الكافي بالاسرة فتضطر لارسال اولادها الى مؤسسات الرعاية باشراف الخادمات أو الى أمكنة اخرى، فلا يكون هناك تواصل بينها وبين أولادها الا يوم العطلة.

مجلة نور الاسلام بتصرف

حديقة الرياحين

اعداد: نور نزار

طول الامل

عن امير المؤمنين عليه السلام
(اكثر الناس املا اقلهم للموت ذكرا).
(اطول الناس املا اسوؤهم عملا).
(اما طول الامل فينسي الاخرة).
(من يأمل ان يعيش غدا فانه يأمل ان يعيش ابدا، ومن يأمل ان يعيش ابدا يقسو قلبه ويرغب في الدنيا).

خير الاخوان

عن رضا آل محمد عليهم السلام
(خير الاخوان المساعد على اعمال الآخرة).
وعن جده امير الاموٌمنين عليهما السلام: (خير الاخوان من اعان على المكارم).
(خير اخوانك من كثر اغضابه لك في الحق).
(خير الاخوان من لايحوج اخوانه الى سواه).
(خير اخوانكم من اهدى اليكم عيوبكم).
(خير اخوانك من نسب ذنبك البه، وذكر احسانك عليه).

من صفات الابدال

عن علي بن موسى عليهما السلام قال من صفات الابدال:
(الرضا بالقضاء والكف عن محارم الله، والغضب في ذات الله عز وجل).

كنوز البر

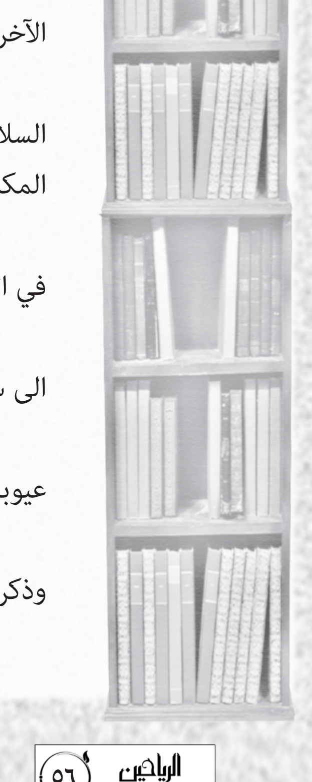
عن الباقر عليه السلام:
(اربع من كنوز البر:
كتمان الحاجة، وكتمان الصدقة، وكتمان الوجع، وكتمان المصيبة).

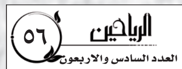
ابواب البر

عن مولي المتقين عليه السلام:
(ثلاث من ابواب البر سخاء النفس، وطيب الكلام، والصبر على الاذى).

علامات البار

عن الرضا عليه السلام:
(اما علامة البار فعشرة: يحب في الله، ويبغض في الله، ويصاحب في الله، ويفارق في الله، ويرضى في الله، ويعمل في الله، ويحسن في الله، ويطلب اليه، ويخشع خائفا طاهرا مخلصا مستحييا مراقبا).





التجارة الممدوحة

عن الصادق عليه السلام:

اذا كنت في تجارتك وحضرت الصلاة فلا يشغلنك عنها متجرك، فان الله وصف قوما ومدحهم فقال: (**رِجَالٌ لاَّ تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلاَ بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ..**) وكان هؤلاء القوم يتجرون فاذا حضرت الصلاة تركوا تجارتهم وقاموا الى صلاتهم، وكانوا اعظم اجرا ممن لا يتجر فيصلي).

بضاعة الآخرة

عن علي عليه السلام:

(بضاعة الآخرة كاسدة فاستكثروا منها في اوان كسادها).

اربح الناس:

عن امير المؤمنين عليه السلام (اربح الناس من اشترى بالدنيا الاخرة).

التوبة

عن الرضا عليه السلام:

(التوبة تجب ما قبلها).

عن علي عليه السلام:

(التوبة تستنزل الرحمة).

(لا شفيع انجح من التوبة).

(التوبة تطهر القلوب وتغسل الذنوب).

فوائد التبرع بالدم

ان عملية التبرع بالدم عمل خيري وواجب انساني وطني نبيل لانه يساعد في انقاذ حياة الاخرين.

ان التبرع بالدم معروف منذ القدم وفي عهد الرسول صلى الله عليه وآله ولكن بطرق مختلفة ولقد اوصى الرسول صلى الله عليه وآله بالحجامة.

فوائد التبرع بالدم

الاجر والثواب، انقاذ حياة انسان، كلما زاد رصيد الدم كلما دل ذلك على ترابط المجتمع وتعاطف افراده .

الفوائد الصحية

زيادة نشاط نخاع العظم لانتاج كميات جديدة من الدم .

زيادة نشاط الدورة الدموية.

الاستفادة من الفحوصات المعملية للتأكد من خلو الفرد من الامراض.

الاستفادة من الكشف الطبي الذي يجري للفرد قبل التبرع.

ثم ان التبرع بالدم شهادة للمتبرع على سلامته.

وجدت امي

الحلقة الثانية

قصة العدد

رحاب جعفر

كان هذا التساؤل، وهذه النظرات هي سبب عثوري على تفاصيل حياتي التي يعرفها الناس ولا اعرفها انا.

على رغم ايماني والتزامي لم أكن أعرف ان منقذ الذي ادعوه أبي هو شخص عليّ التحجب امامه،، فهو ليس والدا حقيقا، ولا عما ولا خالا، ولا من اي فصيلة يمكنني ان اتحلل امامها، فكيف بي وانا على هذه الحالة أسرح وأمرح أمام رجل غريب بنظر الشرع والنسب.

في يوم من الايام وكنت أحضر درسا لتفسير القرآن، وكانت المعلمة تشرح لنا الاية المباركة من سورة الاحزاب، (...وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ذَلِكُمْ قَوْلُكُم بِأَفْوَاهِكُمْ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ...) وهذه الاية تعني ان الله لم يجعل للانسان الذي يربي ابن غيره ان يكون أبنه وتجرى عليه أحكام النسب. فقد كان الناس في الجاهلية عندما يتبني الرجل ولدا اُجريت عليه أحكام النسب من حرمة وميراث، وقد تبني رسول الله زيد ابن حارثة، وكانوا يسمونه زيد ابن محمد الا ان الله نهى المؤمنين من ذلك، وامرهم ان يدعى كل الى نسبه وابيه الحقيقي، فذلك أقرب للعدل والتقوى في حكم الله.

هنا تغير حالي، واضطرب بالي، واهتز كياني، يا الهي اين انا؟ ومن اكون؟، ومن هؤلاء الذين ربوني؟ وكيف اسكن مع هذا الرجل الغريب؟ واين هو ابي؟ واين هي امي الحقيقية؟ كيف يسمونني ابنتهم وان لست كذلك؟ وكيف ادعو هذا الرجل ابي وهو ليس بابي، مالفرق بينه وبين اي رجل في هذا الكون من الغرباء الذي ارتدي الحجاب عند رؤيتهم؟

وفيما أنا في غمرة هذه المشاعر، وزحمة هذه الكوابيس، جاءتني صديقتي شفق وطلبت منا ان أسير معها الى ساحة المدرسة لنتحدث معا قالت:

هل تعلمين مدى حبي لك وصدقي معك؟

قلت: لم هذا السؤال، وما الداعي له؟، نعم انا لم ار منك الا خيرا، انا لا اشك فيك مطلقا واعتبرك صديقتي المقربة.

_ لماذا ارى والحظ عليك علائم الوجوم والشرود وكأنك تعيشين في عالم آخر؟ هل هناك ما يشغل بالك، مثلا هذا الذي راح يشغل الفتيات ويصرفهن عن الدروس والتحصيل والكمال؟

ضحكت في سري لانني لا يمكنني الضحك منذ مدة، ومنذ ان سمعت معلمة القرآن تشرح لنا الاية الآنفة.

_ نعم يا شفق أنا في اعيش عالم آخر لانني في حيرة من امري.

_ وما بك هل يضايقك أحد مثلا، هل هناك حاجات تريدين ان تحصلي عليها؟

_ ابدا ان ابواي يحبباني كثيرا ويبذلان ما في وسعهما لارضائي.

تحسرت شفق هنا، بل وبكت وقالت:

لكنني اعرف السبب في وجومك، اتخبرينني

بما يجول في ذهنك اما اخبرك انا؟

لقد وقعت كلمتها (اخبرك انا وقع الصاعقة على رأسي، اترى تعلم شفق بماضيي غير الذي اعلمه، او لعلها تريد انقاذي من ورطة قاتلة، ام انها تريد ان تستدرجني الى الكلام؟).

قلت بحدة: اذا تعلمين شيئا فقولي لي بربك فلعل الله قد آتاك من لدنه علما.

قالت: لقد فطنت اليك ذلك اليوم ونحن في محفل القرآن عندما وصلت الاستاذة الى تفسير قوله تعالى (ولاحظت تغيرك وانكماشك ثم انطوائك ثم عزلتك، وهكذا، ولقد تحريت الامر من امي فعرفت السر.

_ نعم السر الذي يعلمه القليل، فانا أعيش بين ام وأب لم يكونا قد ولداني بل لقد تبنياني بلطفهما وحنانهما تقربا الى الله باحياء النفس التي من احياها فقد احيا الناس جميعا بعد ما طردني البيت الذي ولدت فيه، والطامة الكبرى التي جاءت فوقعت على قلبي فهشمته بل جعلته كالحطيم انني عرفت الحكم الشرعي في مثل قضيتي، لقد نشأت مع رجل ادعوه ابي،وانا احتضنه ويحتضنني، واقبله ويقبلني، بل أنا اسير أمامه كابنته بمفاتني، فكيف اواجه هذا الامر، ان منقذ رجل ملتزم صائم قائم فيكف لم يفطن لهذا الامر؟ وكيف لم يسأل عن؟ يارب ارني طريقك القويم، وصراطك المستقيم.

لا ادري اين اصبحت امي التي حملتني، فقد ابلغتني المرأة التي كنت ادعوها امي بانها ليست امي والدليل القاطع على ذلك انها طردتني من المنزل من دون رحمة، ولولا منقذ لاكلني الجوع والعراء، ولم اجد ظلا يحويني غير السماء.

ها انا يارب اضعف قلبا على هذه الارض وأشد لوعة من اي ملتاع، لا لاني لا املك المال والمأوى واللباس، انما انا حائرة مضطربة، ولا أظن أن هناك حيرة أشد ألما من حيرة المرء الذي يجد نفسه بدون حسب أو نسب فهو ضائع تائه.

أنني انتهك حرمات الله، هذه رياح الشك تهب في قلبي فتعتصرني، وهذه طوفانات الغم والمحن تطويني، اين انا ومن اكون؟

اين والدي؟ هل سأل ابي عني بعد ان عاد من أسفاره؟

هل صنعت له زوجته قبرا موهوما وقالت له ان ابنتك ماتت؟

هل اخبرته انني اختفيت من باب الدار حيث كنت العب من أترابي؟.

اين أجد اجوبة اسألتي الغامضة؟

من يستطيع ان يجيبني على ما في نفسي من تساؤلات قد تؤدي بحياتي ان لم يجبني احد عليها؟.

ان ذخيرة الصبر لدي قد نفدت، وان ثمالة الشجاعة عندي قد اضمحلت، فماذا أصنع هل افاتح ابي بما يدور في نفسي واشرح له ما يجول في ذهني؟





أساليب تعذيب المرأة

هل تريد ايها الرجل ان تتلذذ بتعذيب المرأة؟.

انظر إليها ببرود.. وهي في قمة سخطها وثورتها.

أهملها.. في شدة حاجتها إلى صدرك الحنون، وحضنك الدافئ.

اضحك بأعلى صوتك... بينما هي تغرق في دوامة الحزن والاكتئاب.

أشعرها بشدة ضيقك وانزعاجك.. كلما حاولت التقرب إليك....

تفنن في التغزل بفلانة وعلانة... بينما تقف هي أمامك ملكة جمال.

لا تتردد في إهانتها وتوبيخها.. حتى من دون أن تخطئ.

هكذا فقط

تكون قد أعطيتها الإذن المسبق في التخلص منك دون رحمة أو شفقة

لكن مهلا

قبل أن تفعل ذلك كله تذكر أن تلك المرأة داست على ذاتها إكراماً لك، وخبّأت أحلامها تحت بساط قدميك..

لا تعرف منقذاً لها من الغرق سواك..

فلماذا تبخل عليها بكلمة حب ولمسة حنان ونظرة عطف؟

أهكذا يكون جزاء الإحسان؟!

المرأة.. كائن ضعيف.. خلقتَ أنت لتكون سندها ومصدر قوتها..

(وَلَوْ كُنتَ فَظّاً غَلِيظَ الْقَلْبِ لاَنفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ...).

أما سمعت قول سيد الخلق صلى الله عليه واله يقول: (رفقاً بالقوارير) يعني النساء..

ويقول في حديث آخر:

(استوصوا بالنساء خيراً.)

وحديث ثالث:

(خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي).

أفلا يجدر بك بعد كل هذا أن تكون مثالاً للعطف والحنان ورمزاً للوفاء والإخلاص؟!!

تعلم.. كيف تحتوي مشاعرها وأحاسيسها الفياضة بكلمات رقيقة شفافة.. تشعرها بالدفء والأمان...

انظر إليها بشوق.. ضمها إلى صدرك الحنون.. اهمس في أذنها أحبكِ..

فما أحوجها إلى تلك النظرة وذلك الحب..

فالمرأة.. ليست سوى أمك أو أختك أو ابنتك أو زوجتك...

وكلهن بحاجة إلى الدفء والأمان.. والعطف والحنان...

فإن أنت لم تمنحهن ذلك الشعور.. وترعاهن حق الرعاية..

فلا تلمهن في انحراف سلوكهن.. في غياب الوازع الديني..

فإما أن تتخطفهن الطير... أو تهوي بهن الريح في مكان سحيق...



بريد الرياحين

الاخت: الشاعرة نجلاء الموسوي

نشكر الله على حسن الابداع في التصوير، لديك مستقبل باهر في كتابة القصيدة المقفاة و يشير الى حسك المرهف، وادبك الرفيع، وعواطفك النبيلة الرقراقة.

تم نشر احدى قصائدك، وستتم ان شاء الله نشر البقية، نشكرك على اهتمامك بالمجلة .

الاخت صباح حسن من مدينة الكوت

نشكر عواطفك النبيلة تجاه المجلة، ونتمنى لك التوفيق. وحسن المتابعة والمثابرة، موضوعك سيتم نشره بعد عرضه على هيئة التحرير. نتمنى لك التوفيق.

الاخت ح_ ع من مدينة النعمانية

نأسف لانقطاع المجلة عنكم، وذلك لأسباب يطول شرحها، ولكن يمكنك استلامها من مكتب الاكراد الفيلية او من مكتبة جامع السعدي في المشروع.

المتابعة زهراء صادق من مدينة البصرة

في الوقت الفعلي ليس بالامكان اخراج المجلة من لونها الواحد الى الوان اخرى، فان ذلك مما لا تستطيع امكانات المجلة تحمله، نسأل الباري حسن التوفيق.

الاخت شذى خلف من مدينة بغداد

قصتك في طريقها للنشر، ارجو ان تهتمي بالمحتوى والمضمون في كتابة القصة فلديك مستقبل مشرق في الكتابة.

الاخ حسين كاظم: من قضاء الحي

يمكنك ارسال موضوعاتك التي تخص الاعجاز العلمي في القرآن الكريم عبر البريد الالكتروني المكتوب على ظهر المجلة:

al_rayahin@yahoo.com

الاخت اسماء احمد

ليس بامكاننا توفير ما تطلبين من أعداد المجلة السابقة، بامكانك استنساخ الأعداد الماضية ممن تتوفر لديهم.





كشكول

اعداد: نور نزار

واجبات الصلاة:

١_ النية ٢_ القيام ٣_ تكبيرة الاحرام قول: (الله أكبر) ٤_ الركوع ٥ـ السجود ٦_ القراءة ٧_ الذكر ٨_ التشهد _ ٩_ السلام ١٠_ الترتيب ١١_ الموالاة أي عدم الفصل بين أجزاء الصلاة والا بطلت.

أما أركان الصلاة فهي خمسة: النية، وتكبيرة الاحرام، و القيام لمن يستطيع القيام من غير المرضى، والركوع، والسجود.

عقوبة النحلة السكرانة

آية من آيات الله في النحل حيث تعاقب النحلة التي نالت من الأعشاب المسكرة، وتعاقب الا أن يتم التخلص من سكرها وأخذها للمادة المخدرة التي امتصتها من بعض الزهور في أثناء مهمتها العملية. انه عالم لا تنقضي عجائبه

منزلة بين منزلتين

سأل الفضل بن سهل في مجلس المأمون فقال: يا ابا الحسن الخلق مجبرون؟

فقال: (الله اعدل ان يجبر ثم يعذب).

قال: فمطلقون؟

قال: (الله أحكم أن يهمل عبده ويكله الى نفسه).

ودخل عليه شخص فسأله: يا ابن رسول الله روي لنا عن الصادق انه قال: (لا جبر ولا تفويض ولكن أمر بين أمرين) فما معناه؟

قال: (من زعم ان الله يفعل أفعالنا ثم يعذبنا فقد قال بالجبر، ومن زعم ان الله فوّض أمر الخلق والرزق الى خلقه فقد قال بالتفويض، والقائل بالجبر كافر، والقائل بالتفويض مشرك).

فقلت: يا ابن رسول الله فما أمر بين امرين؟

قال عليه السلام:(وجود السبيل الى اتيان ما أمروا به وترك ما نهو عنه).

الشعر الحكيم

الدرهم الحقير

ان الدراهم كالمراهم تجبر العظم الكسيرا
لو نالهن ثُعليب في صبحه أضحى أميرا

ان قل مالي فلا خل يصاحبني
وان زاد مالي فكل الناس خلاني
فكم عدو لاجل المال صاحبني
وكم صديق لفقد المال عاداني

اذا كنت في حاجة مرسلا
وانت بها كلف مغرم
فأرسل حكيما ولا توصه
وذاك الحكيم هو الدرهم
ابن الرومي

الرفق بالحيوان

فيما كان الامام الحسين عليه السلام يدخل في بستان له، رأى غلامه الذي اوكل بالعناية بالبستان يأكل خبزا، وكان يرمي بنصف الخبز الى كلب امامه، فتعجب الامام من ذلك، وحين اقترب من الغلام خاف الغلام وراح يعتذر للامام من فعله، الا ان الامام قال: ما دعاك لفعل ذلك؟

قال: لقد كنت اكل والكلب ينظر الي، ويسيل لعابه فاستحييت ان اكل وهو ينظر الى وبطنه جائع، فارجوك يا سيدي بان تسامحني، فقال الامام عليه السلام وهو يبكي: انت حر لوجه الله لما فعلت.

فاصر الغلام على البقاء في خدمة الامام، الا ان الامام رفض وقال: لقد وهبتك البستان بما فيه.

اولويات على المرأة تعلمها

١_ المعارف الاساسية الضرورية: كالعقائد والفقه والاخلاق قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **(انما العلم ثلاثة: آية محكمة، أو فريضة عادلة، أو سنة قائمة وما خلاهن فضل).**

٢_ أساليب التصرف العائلي، على المرأة ان تعرف دورها داخل اسرتها كبنت او اخت، او زوجة او ام، وهذه الأدوار لها أهميتها الخاصة، وتأثيرها على العائلة وخاصة الام.

٣_ الخدمات التي تساعد على تحقيق الأجواء الاسلامية الصحيحة.

٤_ حاجات المجتمع الخاصة التي تختلف باختلاف الظروف والمتطلبات يجب التوجه اليها وتعلمها.

يقولون في دلائل الذقن

الذقن الصغير: دليل على الضعف والخوف.
والذقن المحدد: دليل على سعة الحيلة وحب الذات والاقتصاد والخداع.
الذقن المربع: دليل على القوة والثبات.
الذقن العريض: دليل على القوة والثبات والذكاء.
الذقن الضيق: دليل على الضعف والتذبذب والإحجام.
والذقن المستديرة: دليل على حب الإحسان.
الذقن الطويل: دليل على حب الذات والاقتصاد.
الذقن البارز: دليل على الثقة بالنفس والتيقظ.
الذقن المتراجع: دليل على ضعف الإرادة.



سلطة الروبيان

المقادير:

كوبان من مكعبات الخبز، ثلاثة أرباع كوب زيت زيتون، فصا ثوم مطحون، ملح، ورقة خس مقطعة قطع صغيرة، كوبا طماطم صغيرة مقطعة الى نصفين، أربع ملاعق طعام عصير ليمون، ملعقتا صاص، نصف ملعقة شاي فلفل أسود، نصف كوب روبيان مقشر.

طريقة التحضير

يسخن قليل من الزيت المعد في وعاء، ويضاف له الخبز حتى يصبح ذهبيا، ثم يرفع عن النار ويوضع على ورق حتى يجف، ويتشرب الزيت، ثم يملح ويخلط الزيتون وملعقة الفلفل والثوم المبروش او المطحون وما تبقى من زيت الزيتون، ثم يسكب على السلطة، ثم يسخن قليل من الزيت ويضاف اليه الروبيان وقليل من الملح والفلفل ويترك لمدة أربع دقائق.

يوضع الخس والطماطم والروبيان في وعاء عميق والخبز وتسكب عليه الصلصة.





قولي ولا تقولي

قولي: ولد في المحرم.

ولا تقولي: ولد في محرم. جاء في المستدرك ان هذا الشهر ادخلوا عليه ال التعريف من دون الشهور الاخر

قولي: لبست نعلين.

ولا تقولي: لبست نعلا. ودليلهم على ذلك قوله تعالى: (**فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ...**)

قولي: لم يستطع نيل مأربه.

ولا تقولي: لم يستطع نوال مأربه لان الفعل نال اليائي يعني اصاب الشيئ او حصل عليه، والفعل نال ينال نوالا الواوي يعني العطاء.

قولي: وجدوا مَيْتاً على الفراش.

ولا تقولي: وجدوا ميَتا على الفراش لان الميّت هو الذي لا يزال على قيد الحياة قال تعالى:(**انَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَيِّتُونَ**)، اي انك ستموت والناس سيموتون ايضا .

وقال الشاعر:

يا سائلي تفسير ميّت وميّتٍ

فدونك قد فسرتٍ ان كنت تعقل

فمن كان ذا روح فذلك ميّت

وما المَيْت الا من الى القبر يحمل

قولي: خلط الحليب بالطحين.

ولا تقولي: مزج الحليب بالطحين، لان الخلط عام، بينما يختص المزج بالسوائل، نقول: مزجت العصير بالماء

قولي: جلست على الاريكة،

ولا تقولي: جلست على الكنبة. لان الكنبة اصلها لاتيني يوناني وليست عربية.

قولي: ثمن الطعام.

ولا تقولي: تكاليف الطعام، لان التكاليف تعني: المشقة والعسر. قال الشاعر:

سئمت تكاليف الحياة ومن يعش

ثمانين حولا لا ابا لك يسأم

قولي: همة لا تعرف الكل، والكلال.

ولا تقولي: همة لا تعرف الكلل، والكلالة التعب والاعياء.